دلالات إدارة التغيير في الاستراتيجية الامريكية في ضوء التهديدات الروسية المُدركة*

م.م هبة حسن رؤوف
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين
heba.hassan@nahrainuniv.edu.iq

أ.م.د. ربا صاحب عبد
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين
dr.rubasahib@nahrainuniv.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية ، روسيا الاتحادية ، اوكرانيا .

كيفية اقتباس البحث
رؤوف، هبة حسن ، ربا صاحب عبد ، دلالات إدارة التغيير في الاستراتيجية الامريكية في ضوء التهديدات الروسية المُدركة*،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Implications of Change Management in US Strategy in Light of Perceived Russian Threats*

Hiba Hassan Raouf
College of Political Science / Al-Nahrain University

Assistant Professor Dr. Ruba Sahib Abdul
College of Political Science / Al-Nahrain University

Keywords : United States of America, Russian Federation, Ukraine.

How To Cite This Article
Raouf, Hiba Hassan , Ruba Sahib Abdul , Implications of Change Management in US Strategy in Light of Perceived Russian Threats*,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The Russian war in Ukraine represents the culmination of escalating tensions between the United States and Russia, and has constituted a crucial turning point in the United States' perception of the nature of Russian threats, in a way that has rearranged the priorities of American national security and the contexts of dealing with the Euro-Atlantic strategic environment. Since 2014, the Ukrainian crisis has no longer been merely a limited regional conflict, but has turned into a platform that reveals the nature of the challenge posed by Russia as an international power seeking to reshape the rules of international balance using a combination of conventional power and hybrid capabilities, and the associated direct effects on American interests and its allies. This study is based on the premise that the US strategy for confronting perceived Russian threats relies on employing change management as a central

strategic approach. This approach aims to reshape and contain the threat environment through an integrated mix of deterrence tools, alliance building, and escalation management, rather than relying solely on direct confrontation. This reflects a shift in the US strategic perception of the nature of the Russian threat and the limits of dealing with it.

The study is divided into three main sections. The first section examines the pattern of the Russian geopolitical threat within the US strategic framework (the Ukrainian model). The second section addresses the strategic importance of Ukraine in both US and Russian strategic perceptions. The third section focuses on change management in US strategic performance to counter the perceived Russian geopolitical threat.

الملخص : تمثل الحرب الروسية في أوكرانيا ذروة التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا ، وقد شكّلت نقطة تحول حاسمة في إدراك الولايات المتحدة الامريكية لطبيعة التهديدات الروسية، بصورة أعادت ترتيب أولويات الأمن القومي الأمريكي وسياقات التعامل مع البيئة الاستراتيجية الأوروأطلسية ، فمنذ العام ٢٠١٤، لم تعد الأزمة الأوكرانية مجرد صراع إقليمي محدود، بل تحولت إلى منصة كاشفة لطبيعة التحدي الذي تمثّله روسيا بوصفها قوة دولية تسعى إلى إعادة صياغة قواعد التوازن الدولي باستخدام مزيج من القوة التقليدية والقدرات الهجينة، وما يرتبط بذلك من تأثيرات مباشرة على المصالح الأمريكية وحلفائها. تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة التهديدات الروسية المدركة تقوم على توظيف إدارة التغيير كمدخل استراتيجي مركزي، يهدف إلى إعادة تشكيل بيئة التهديد واحتوائه عبر مزيج متكامل من أدوات الردع، وبناء التحالفات، وإدارة التصعيد، بدل الاكتفاء بالمواجهة المباشرة، بما يعكس تحولًا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي لطبيعة التهديد الروسي وحدود التعامل معه. تقسم هذه الدراسة الى ثلاثة محاور رئيسة ، يتضمن المحور الاول قراءة في نمط التهديد الجيوسياسي الروسي في المدرك الاستراتيجي الامريكي (النموذج الاوكراني) . اما المحور الثاني فيتناول الاهمية الاستراتيجية لأوكرانيا في المدرك الاستراتيجية الامريكي والروسي . وبالنسبة الى المحور الثالث فسيتضمن إدارة التغيير في الاداء الاستراتيجي الامريكي لمواجهة التهديد الجيوسياسي الروسي المُدرك .

المقدمة : في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها بنية النظام الدولي، وما أفرزته من أنماط تهديد متغيرة ومعقدة، برزت إدارة التغيير كأحد المرتكزات المركزية في صياغة الاستراتيجية الأمريكية للحفاظ على موقع الولايات المتحدة الامريكية ودورها القيادي في البيئة الاستراتيجية العالمية. وتُعدّ التهديدات الروسية المدركة من أبرز العوامل التي أسهمت في إعادة توجيه أولويات الأمن القومي الأمريكي، ولا سيما بعد تصاعد السلوك الروسي ذي الطابع التصادمي، سواء في المجال العسكري أو السيبراني أو في توظيف أدوات القوة غير التقليدية. إذ تنطلق الاستراتيجية الأمريكية في تعاملها مع التهديد الروسي من إدراك مفاده أن موسكو لا تمثل مجرد خصم تقليدي، بل فاعلًا يسعى إلى إعادة تشكيل توازنات القوة الدولية وتقويض قواعد النظام الليبرالي الذي تقوده الولايات المتحدة. وتتجلى دلالات إدارة التغيير في الاستراتيجية الأمريكية من خلال السعي إلى إعادة ضبط آليات الاحتواء والردع، وتحديث بنية التحالفات الدولية، وتعزيز مرونة المؤسسات الأمنية، بما ينسجم مع طبيعة التهديد الروسي المدرك بوصفه تهديدًا مركبًا وعابرًا للمجالات التقليدية. كما تعكس هذه الدلالات إدراكًا أمريكيًا متناميًا بضرورة الانتقال من استجابات ظرفية إلى مقاربات استراتيجية طويلة الأمد قادرة على التأثير في سلوك الخصم وإدارة تداعياته على النظام الدولي.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دلالات إدارة التغيير في الاستراتيجية الأمريكية في ضوء التهديدات الروسية المدركة، من خلال تفكيك أبعاد الإدراك الاستراتيجي الأمريكي، وبيان انعكاساته على أنماط الفعل والسياسات المعتمدة، بما يتيح فهمًا أعمق لكيفية توظيف الولايات المتحدة لإدارة التغيير كأداة مركزية في مواجهة التهديدات الروسية . إذ يأتي النموذج الأوكراني ليشكّل نموذجاً تفسيرياً لتفاعل الولايات المتحدة الامريكية مع التهديدات الروسية المدركة، وبناء جبهة دولية موحدة وفرض عقوبات اقتصادية واسعة كجزء من ديناميكية عملية إدارة التغيير ، فقد أسهمت هذه الأزمة في دفع الولايات المتحدة الامريكية نحو مراجعة أدواتها الاستراتيجية، وتعزيز حضورها في أوروبا، وإعادة توجيه الموارد والقدرات بما يتناسب مع تلك التهديدات .

أهمية الدراسة : تكتسب دراسة (دلالات إدارة التغيير في الاستراتيجية الأمريكية في ضوء التهديدات الروسية المدركة) أهمية علمية واستراتيجية متزايدة، تنبع من طبيعة التحولات العميقة التي يشهدها النظام الدولي، وما رافقها من إعادة ترتيب أولويات الأمن القومي الأمريكي في مواجهة عودة التنافس بين القوى الكبرى، ولا سيما مع روسيا بوصفها أحد أبرز مصادر التهديد المدرك للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها.

أما الأهمية التحليلية، فتبرز في قدرة الدراسة على تقديم إطار تفسيري لفهم كيفية انتقال الاستراتيجية الأمريكية من أنماط استجابة ظرفية إلى مقاربات أكثر تكيفًا ومرونة، تقوم على إدارة التغيير بدل الاكتفاء بإدارة الأزمات. ويتيح ذلك تحليل التهديد الروسي بوصفه تهديدًا مركبًا ومتعدد الأبعاد (عسكري، سيبراني، اقتصادي)، وما يستلزمه من أدوات استراتيجية غير تقليدية تتجاوز منطق القوة الصلبة وحدها.

وفيما يتعلق بالأهمية العملية والاستراتيجية، تسهم الدراسة في توضيح دلالات توظيف الولايات المتحدة لإدارة التغيير في إعادة بناء التحالفات، وتعزيز الردع غير المباشر، وإدارة مساحات الصراع دون الانزلاق إلى مواجهة شاملة، الأمر الذي ينعكس على استقرار النظام الدولي وتوازناته.

اشكالية الدراسة : تنبثق إشكالية الدراسة من التحولات الجوهرية التي شهدها الإدراك الاستراتيجي الأمريكي للتهديدات الروسية، ولا سيما بعد الأزمة الأوكرانية، بوصفها نموذجًا كاشفًا لطبيعة السلوك الروسي وحدود وآفاق الاستجابة الأمريكية، فعلى الرغم من امتلاك الولايات المتحدة الامريكية منظومة استراتيجية متقدمة تقوم على إدارة التغيير كمدخل للتكيف مع التهديدات المتغيرة، إلا أن مدى فاعلية هذا المدخل في احتواء التهديد الروسي، وإعادة توجيه مساراته، يظل محل تساؤل علمي وعليه تتمحور الإشكالية الرئيسة للدراسة إلى أي مدى نجحت الولايات المتحدة الامريكية في توظيف إدارة التغيير ضمن استراتيجيتها تجاه التهديدات الروسية المدركة، كما تجلت في النموذج الأوكراني، وما الدلالات الاستراتيجية المترتبة على ذلك على مستوى الردع، وبنية التحالفات، واستقرار النظام الدولي. ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:-

١.كيف أسهمت الأزمة الأوكرانية في إعادة تشكيل الإدراك الاستراتيجي الأمريكي لطبيعة التهديد الروسي وأنماطه؟

٢.ما الأدوات والآليات التي اعتمدتها الولايات المتحدة في إدارة التغيير الاستراتيجي تجاه روسيا في السياق الأوكراني؟

٣.ما حدود فاعلية هذه المقاربة في تحقيق أهداف الردع والاحتواء دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة؟

فرضية الدراسة : تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن الاستراتيجية الأمريكية في مواجهة التهديدات الروسية المدركة تقوم على توظيف إدارة التغيير كمدخل استراتيجي مركزي، يهدف إلى إعادة تشكيل بيئة التهديد واحتوائه عبر مزيج متكامل من أدوات الردع، وبناء التحالفات، وإدارة

التصعيد، بدل الاكتفاء بالمواجهة المباشرة، بما يعكس تحولًا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي لطبيعة التهديد الروسي وحدود التعامل معه.

هيكلية الدراسة : تقسم هذه الدراسة الى ثلاثة محاور رئيسة ، يتضمن المحور الاول قراءة في نمط التهديد الجيوسياسي الروسي في المدرك الاستراتيجي الامريكي (النموذج الاوكراني) . اما المحور الثاني فيتناول الاهمية الاستراتيجية لأوكرانيا في المدرك الاستراتيجية الامريكي والروسي . وبالنسبة الى المحور الثالث فسيتضمن إدارة التغيير في الاداء الاستراتيجي الامريكي لمواجهة التهديد الجيوسياسي الروسي المُدرك .

المحور الاول: الاهمية الاستراتيجية لأوكرانيا في المدرك الاستراتيجي الامريكي .

لقد قسم **زبيغنيو بريجينسكي** دول المحيط الاوراسي وفقاً للمصالح الجيواستراتجية بما يتلاءم مع نظرية قلب العالم **(لماكندر)** الى قسمين ، **الاول:** هم اللاعبون الجيواستراتيجيون ، **اما الثاني :** هم المحاور الجيواستراتيجية ، فهذه المحاور هي الدول ذات الاهمية بالنسبة لموقعها الجغرافي والحيوي وليس في نفوذها ودوافعها ، فضلا عن انها تعد المفتاح الرئيسِ للاعبون الجيواستراتيجيون لتحقيق مصالهم الكبرى داخل هذه الرقعة الجغرافية ويمكن ان توظف هذه المحاور من لاعب خارج الاقليم من خلال سياسات واستراتيجيات متعددة ، وهذا ما ينطبق على اوكرانيا بعدها المحور الجيواستراتيجي الواقع بين لاعبين جيواستراتيجين هما روسيا والولايات المتحدة الامريكية [١]. فضلا عن ذلك يرى بريجينسكي انه على الولايات المتحدة الامريكية أن تحرم روسيا من ثلاثة ركائز جيوسياسية مهمه بسبب موقعها الجغرافي وهي كلا من (اوكرانيا ، اوزبكستان ، واذربيجان) ، فأوكرانيا التي تطل على البحر الاسود الذي يؤدي الى المضايق التركية ، ومن ثم فأن الوجود الامريكي في اوكرانيا سيمنع روسيا من نشر اساطيلها في مياه البحر الاسود الدافئة ، ومن هذا المنطلق فان اوكرانيا تحتل اهمية حيوية وجيوسياسية وجيواستراتيجية خاصة في المدرك الامريكي لمحاصرة النفوذ الروسي [٢] .

تعد اوكرانيا خط الدفاع المتقدم في الاستراتيجية الامريكية من أجل عزل القوة العسكرية الروسية واضعافها خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ، الذي أدى الى ترك فراغا جيواستراتيجيا في مركز أوراسيا ، ولاسيما مع موجد اكبر قاعد للأسطول البحري الروسي في جزيرة القرم ، فكان الهاجس الاول للولايات المتحدة الامريكية في اوكرانيا هو عسكرياً بالدرجة الاساس كونها تضم القسم الاكبر من الترسانة النووية للاتحاد السوفيتي ، التي تخشى من النفوذ الروسي فيها ومن ثم الحصول عليها ، فضلا عن أن موانئ اوكرانيا مهمة لحلف شمال الاطلسي [٣] . ومع استلام الرئيس فلاديمير بوتين وسعية نحو إعادة احياء الامبراطورية الروسية ، سعت الولايات

المتحدة الأمريكية لملـيء هذا الفراغ من خـلال ضم دولاً من أوروبـا الشرقية الـى حلف شمال الاطلسي تمهيداً لضم اوكرانيا ، إذ إن التقرب الأمريكي من أوكرانيا سيمكنها من الوصول الى الحدود الروسية ، ومن ثم ستحول دون تحويل مجموعة الدول المستقلة الى تكتل اقتصادي سياسي عسكري أوراسي يحافظ على المجال الحيوي لروسيا مما يعزز نفوذها ومكانتها كقوة منافسه ، ووفقا لما جاء به **زبيغنيو بريجنسكي** في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى عن أهمية أوكرانيا بوصفها اللاعب الرئيسِ للتمدد الأوروبي الغربي لآسيا ، فروسيا من دون أوكرانيا دولة بسيطة ، وان اوكرانيا المستقلة عن روسيا هو شرط ضروري لأعاقه عودة روسيا الى دائرة الدول العظمى [٤] . فاقترح على صناع القرار في الادارة الامريكية الاهتمام بأوكرانيا وجعلها اولوية استراتيجية ، فبدونها لا تستطيع روسيا توسيع طموحها نحو الخارج ، ومن ثم تفقد إمكانية نشر أساطيلها الحربية الى المياه الدافئة لذلك دعمت الولايات المتحدة الأمريكية مشاركة أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي من أجل إضعاف الاتحاد الروسي وللتخلص من الأسطول الروسي في البحر الأسود ومنع روسيا من نشر أساطيلها للتأثير على الأمن في أوراسيا [٥]. ومن جهة اخرى ، كان يرى بان الهيمنة الامريكية للعالم تكمن في اوكرانيا ، وهذا ما طرحة في رؤيته لقلب العالم ، إذ يرى ان السيطرة الامريكية العالمية ستبقى مفتوحة وغير مكتملة ما لم تعززها بالسيطرة على منطقة اوراسيا ، بعدها منطقة الفراغ الجيواستراتيجي والتي تأتي في مقدمتها اوكرانيا قائلاً " يجب استخدام أوكرانيا لاستدامة الهيمنة الامريكية [٦] . إذ إن اوكرانيا من ناحية المساحة والسكان هي أكبر دولة أوروبية خارج الاتحاد الأوروبي، وخارج الحلف الأطلسي، الإطار الأمني للكتلة الغربية، وأن المصلحة العليا للولايات المتحدة الامريكية تقتضي بأن تكون اوكرانيا جزءا من البنية الاوروبية المتوسعة ، والذي يمثل نقطة انعطاف لروسيا ، فبرؤيته هذه يتم تقييد روسيا وانهاء دورها وصعودها ، وأن تبقى عاجزه ومنكشفة على مشكلاتها الداخلية ، وهذا يرتبط كله بزحف حلف شمال الاطلسي نحو تخوم روسيا الشرقية وتحديداً اوروبا الشرقية أي الانتقال الجيوبولتيكي كفكر من البعد الاقليمي الى البعد العالمي حيث السيطرة على القارة الاوراسية التي تكون القاعدة الاساسية للسيادة العالمية الامريكية [٧] . وهذا ما دفع الادارة الامريكية تتبنى فكرة الانقضاض على روسيا بدلاً من احتوائها من خلال توسع الحلف الاطلسي ، إذ تدرك ان القوة الرئيسة التي يمكن الاعتماد عليها في المحافظة على هيمنتها هي الاتحاد الاوروبي ، لذلك واصلت دعمها لحلف شمال الاطلسي وادخال تعديلات على سياساته وصلاحياته لأغراض صيانه الاستراتيجية ذات الطابع السياسي والعسكري [٨] . ويؤكد الاستراتيجي السويدي رودولف كيجلين على المركزية الاستراتيجية لأوكرانيا بقولة " أن اوكرانيا هي مدافعة محورية عن الثقافة

الاوروبية والغربية بالضد من القيصره الموسكوفيتية المصبوغة بالصبغة المنغولية لإرادة روسيا الاسيوية غير المحدودة للسلطة والنفوذ [٩] . فبدأت الولايات المتحدة الامريكية واضعتاً اوكرانيا ضمن اولويات استراتيجيتها الشاملة بوصفها الحاجز الذي يفصل روسيا عن الغرب والبوابة الشرقية التي جعلها **سبيكمان** أحد المحاور الرئيسة للهلال الهامشي الذي تعد السيطرة عليه أساسا للسيطرة على قلب العالم و من ثم السيطرة على العالم و أن السيطرة على الهلال الهامشي تندرج ضمن استراتيجية الاحتواء التي وضعت لمنع تمدد الاتحاد السوفيتي السابق والتي من خلالها يتم تطويق روسيا ، وبالفعل نجحت بضم كلٍ من استونيا ولتوانيا ولاتفيا الى حلف شمال الاطلسي ولم تبقى سوى بيلاروسيا واوكرانيا ، فضلا عن ذلك تدرك الولايات المتحدة بأن اخراج اوكرانيا من دائرة النفوذ الروسي سيؤدي الى حرمانها من نقطة ارتكاز جيوستراتيجية [١٠]. وفي الوقت نفسه جعلها محمية أمريكية لتطويق الدولة الروسية بقواعد حلف شمال الاطلسي المزمع أقامتها على الارض الأوكرانية بالقرب من حدود الدولة الروسية لكي تستطيع التجسس عليها بسهولة ، والضغط على الحكومة الأوكرانية لطرد الأسطول الروسي الموجود في شبه جزيرة القرم منذ أكثر من ٢٠٠ عام وذلك وفقاً لمعاهدة موقعة بين روسيا وحكومة أوكرانيا السابقة [١١]. وعليه فأن خروج اوكرانيا من دائرة النفوذ الروسي سيحقق للولايات المتحدة الامريكية اهدافاً عده اهمها [١٢] :-

أ-السيطرة على اوكرانيا ، ومن ثم ضمها الى حلف شمال الاطلسي لتتمكن الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع الغرب من الاقتراب نحو روسيا وعزلها .

ب-ان السيطرة على اوكرانيا تعني سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على البحر الاسود وبحر قزوين ، ومن ثم منع روسيا من الوصول الى الشرق الاوسط .

ت-استغلال الموارد الاقتصادية ومنها الغاز الموجود في البحر الاسود وبحر قزوين .

أن ما يعزز اهمية اوكرانيا في المدرك الامريكي ، هو ان إصلاح الاقتصاد الأوكراني وفقاً لرؤية صندوق النقد الدولي هو امراً مهماً بالنسبة للغرب ، إذ يتم تحويله إلى قطاع مستهلك ومستورد للسلع والبضائع الغربية ، وأن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تفرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على أوكرانيا وربطها نحو السياسة الأمريكية مثل ما حدث مع دول الكتلة الشرقية السابقة ، فضلا عن ادراجها ضمن خانة عزل روسيا اقتصاديا عن أوروبا، بعدّ أوكرانيا دولة عبور بالنسبة لأنابيب الغاز الروسي إلى أوروبا، و بالسيطرة على أوكرانيا سيعيق الصادرات الروسية من الغاز لأوروبا، في محاولة من الولايات المتحدة الأمريكية لدفع أوروبا لإيجاد البديل عن الطاقة الروسية لإضعافها سياسياً و أمنياً، على عد ان الطاقة كان لها الدور الاكبر في

تطور الاقتصاد الروسي الذي انعكس على سياساتها وإعادتها لمسرح العلاقات الدولية، فضلا عن ذلك ان قطاع الطاقة يعد الدعامة الاساسية للأمن القومي الروسي بمفهومه الشامل و أداة تأثير مهمة من أدوات السياسة الخارجية الروسية [١٣] . أذ شكلت الطاقة حوالي (٧٠%) من دخل روسيا الخارجي ، ومن ثم شجع هذا الدخل الاستثمارات الخارجية المباشرة في قطاع الطاقة ، علماً بأن نحو ربع ميزانية روسيا تأتي من الضريبة على عملاق الطاقة (غاز بروم) التي تمتلك جميع خطوط انابيب الغاز المهمة [١٤] .

المحور الثاني : الاهمية الاستراتيجية لأوكرانيا في المدرك الاستراتيجي الروسي .

أن النواه الاولى للدولة الروسية بدأت من العاصمة الاوكرانية كييف والتي اطلق عليها (**أم المدن**) ففي العام ١٨٨٨ اعلن الامير الروسي **اوليغ** عن قيام الدولة الروسية وجعل عاصمتها كييف ، لذلك كانت اوكرانيا اساس الدولة الروسية ، فتعدها مركزاً لهويتها ورؤيتها لنفسها في هذا العالم بسبب الروابط الاجتماعية والقومية التي توحد بينهما ، ولم تعرف اوكرانيا الاستقلال الذاتي الا عام ١٩٢٢ عندما قام مؤسس الاتحاد السوفيتي السابق **فلاديمير لينين** بتقسيم الامبراطورية الروسية على اساس قومي ، فبقيت اراضي اوكرانيا تابعة لروسيا وجزءً من الاتحاد السوفيتي السابق[١٥]. وعلى الرغم من التغيرات التي حدثت في القرن الماضي ولاسيما تفكك الاتحاد السوفيتي السابق، والتي منحها الاستقلال الا ان الروابط الثقافية التي توحد بين الدولتين استمرت ، فمن الناحية العرقية ينتمي الروس والاوكرانيون الى الفرع **السلافي _ الشرقي** . اما الناحية الدينية ، فتعّد الارثذوكسية هي الديانة السائدة ، تمثل موسكو مركزها الاساسي وحامله لرسالتها بين الشعوب السلافية ، ومما زاد من أهمية اوكرانيا بالنسبة لروسيا هو وجود اقليات عرقية ولغوية روسية في مناطق اوكرانيا الشرقية ، إذ يتركز استعمال اللغة الروسية بشكل كبير في المناطق الشرقية الملاصقة لروسية اما المناطق الواقعة في وسط اوكرانيا فتكون بنسبة (٣٥%) ، مما جعل النصف الشرقي من اوكرانيا وخاصة في منطقة (لوغانسك ودونيتسك) موطن لملايين الأشخاص الذين يرتبطون بروابط اجتماعية ودينية وثقافية مع روسيا [١٦] .

إن استقلال اوكرانيا عن روسيا عند تفكك الاتحاد السوفيتي السابق ١٩٩١ شكل خسارة جيوبولتيكية وثغرة أمنية كبرى على الامن القومي الروسي ، فحرمت روسيا من موقعها المسيطر على البحر الاسود ، ومن ثم ضيقت خياراتها الجيواستراتيجية ، وهنا يتبين أن اوكرانيا نالت الاولوية في التوجهات الاستراتيجية الروسية ، فلا تستطيع تحقيق اهدافها وبناء إمبراطوريتها الجديدة (الاوراسية الجديدة) دون السيطرة على المجالات الحيوية (الدول التي نالت استقلالها عن الاتحاد السوفيتي السابق) [١٧] . وتحديداً اوكرانيا كونها المنطقة الضعيفة (البطن) في جسد

دائرة النفوذ الروسي، كما وصفها المفكر الاستراتيجي الروسي **الكسندر دوغين**، إذ يعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وظهور مؤشرات عديدة لميول أوكرانيا نحو الغرب، قد جعلها تتحول إلى ما يشبه مركزاً أمنياً بالنسبة إلى الغرب، في منطقة متقدمة داخل القطب الشرقي، أو بتعبير اخر أصبح دورها يقترب من دور حصان طروادة للغرب في دائرة النفوذ الروسية [١٨] . فضلا عن ذلك ووفق التصور الاستدلالي الذي طرحه ايضاً **الكسندر دوغين** بأن اعلان استقلال اوكرانيا هو بمثابة اعلان حرب جيوبولتيكية على روسيا وعدها المشكلة الاهم والتحدي الاخطر التي تواجهه فوصفها بالخادم الاستراتيجي لأوروبا الذي يلعب دور المجال الحيوي من اجل تطويق روسيا جيوبوليتيكياً ومنعها من تحقيق مشروعها الاوراسي ، وهو ما جعل **الكسندر دوغين** يؤكد ضرورة الحيلولة دون حدوث ذلك ، فأوصى صانع القرار الروسي من اجل تجنب ذلك الخطر ، عليه بتنفيذ استراتيجية اساسها ركيزتين والتي استندت عليها إدارة بوتين وهما [١٩]:-

الركيزة الاولى :العمل على دمج اوكرانيا ضمن النطاق الجغرافي الروسي .

الركيزة الثانية : عدم السماح باستمرار اوكرانيا موحدة ، وتقسيمها الى مناطق عدة تتناسب مع الرؤى والتصورات ، فضلا عن إعادة تعريف المصالح العليا والاهداف في المدرك الاستراتيجي الروسي .

لقد ازدادت اهمية اوكرانيا في المدرك الاستراتيجي الروسي كونها تشكل مصدر قلق للأمن القومي ، فأما أن يتم السيطرة عليها او على الاقل ضمان بقائها كدولة محايدة ، كونها تمثل العمق الاستراتيجي الذي تحتاجه روسيا لصد أي غزو وهجوم تتعرض له ، وأن فقدانها يعرض قلب روسيا لأي هجوم غربي فمن (الناحية الجيوستراتيجية) تمثل اوكرانيا نقطة تموضع جيواستراتيجي مع وجود أسطولها في البحر الاسود الواقع ضمن شبة جزيرة القرم والتي ضمت إلى اوكرانيا في العام ١٩٤٥ ، في مدينة سيفاستوبول التي اطلق عليها الروس مدينة المجد الروسي، ولهذا السبب استرجعت روسيا شبة جزيرة القرم ، وأن استرجاعها لا يقتصر على هذا الهدف فحسب ، بل كان لروسيا ثلاثة اهداف اخرى ، **فالهدف الاول** : جعل شبة جزيرة القرم وسيلة للحد من أي دور خارجي بالضد من روسيا ، فضلا عن تسهيل تحقيق النصر العسكري في أي حرب تخوضها روسيا في المستقبل ، **الهدف الثاني** : الوصول الى المياه الدافئة المتمثلة بالبحر الابيض المتوسط ، **الهدف الثالث** : منع اوكرانيا وجورجيا من الانضمام الى حلف شمال الاطلسي، وعليه تكون شبة جزيرة القرم الضامن لاستقرار المنطقة الجنوبية لروسيا [٢٠] .

أن استقلال اوكرانيا كان عاملاً حاسماً في تفكك الاتحاد السوفيتي السابق وفاعل سياسي في النظام الدولي ، الامر الذي منحها اهمية من (الناحية جيوسياسية) ، فكان لابد من السيطرة على

الجوار القريب وفق الرؤية الروسية ، إذا ما ارادت استعادت مكانتها السياسية كقوة عالمية ، وعليه تحتمت ضرورة وجود حاجز بين روسيا والغرب التي تحققها الدول الصغيرة على الحدود، إذ ان الروس يعتقدون أن اتساع المساحة الجغرافية ستحقق المحافظة على الامن القومي ، وعلى هذا الأساس تبنت روسيا تعزيز هذا النفوذ على شكل أربعة دوائر متحدة المركز، **الدائرة الأولى:** تتكون من دول غرب البلقان (ألبانيا، البوسنة والهرسك، كوسوفو، مقدونيا، الجبل الأسود، **والدائرة الثانية:** تتكون من دول حلف الأطلسي (بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا، المانيا الشرقية، المجر، بولندا، رومانيا)، أما **الدائرة الثالثة:** فتتضمن (إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا)، واخيراً **الدائرة الرابعة** : والتي تشمل كلا من (بلاروسيا ، كازاخستان، طاجاكستان، اوكرانيا، اوزبكستان) [٢١] .

في سياق متصل بأهميتها، تمتلك اوكرانيا ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم ، وقد ورثت عن الاتحاد السوفياتي السابق جميع قواعد أسطول البحر الأسود تقريبا ، فضلا عن مجموعة القاذفات الاستراتيجية والصواريخ المزودة بأكثر من (١٨٠٠) رأس نووي، ومحطتي الإنذار بالمهجوم المبكر في جزيرة القرم وميناء سفاستوبول، وهما أهم النقاط الاستراتيجية بالنسبة لروسيا فبفقدانهما يفقد نظام الدفاع المضاد للصواريخ الرؤية في الجنوب الغربي من أوكرانيا. لذا توصل الطرفان إلى عقد اتفاق يقضي بتأجير ميناء سيفاستوبول إلى روسيا وتخلي أوكرانيا عن ترسانتها النووية [٢٢] . وفي العام ١٩٩٤ تم توقيع معاهدة ضمانات أمنية بين روسيا واوكرانيا والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة، والتي ركزت على نزع السلاح النووي الاوكراني والضمانات الامنية لاستقلال اوكرانيا وحمايتها من العدوان الخارجي وعدم استخدام السلاح النووي ضدها ، مقابل تنازلها عن ترسانتها النووية لروسيا[٢٣] . فضلا عن ذلك أن العديد من الأسلحة الروسية مثل محركات طائرات الهليكوبتر الروسية القتالية، ومحركات العديد من السفن الحربية الروسية أنتجت في المصانع العسكرية الأوكرانية، كما أن ما يزيد على نصف مكونات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات تنتج في المصانع الاوكرانية [٢٤] .

أما من الناحية الاستراتيجية ، وِجدت اوكرانيا لتكون ضمن دائرة المجال الحيوي للأمن القومي الروسي او ما يسمى الجوار القريب ، فشكلت هاجساً امنياً لورسيا ، فالجزء الشرقي من اوكرانيا هو امتداد طبيعي للجزء الغربي من روسيا ولذي تقع فيه العاصمة الروسية موسكو فضلا عن ذلك هي بوابة روسيا على البحر الاسود وعلى العديد من دول اوروبا الشرقية ، كما أن أوكرانيا تشكل العازل ما بين روسيا ودول حلف شمال الاطلسي الذي يشكل تهديداً مستمراً لأمنها القومي فلا يمكن لروسيا ان تبدي أي تهاون او ضعف تجاه القضية الاوكرانية ، فهي خط الدفاع الاول الذي يحمي العمق الروسي من التمدد الجيوبولتيكي ، وهذا ما جعل روسيا ترفض وجود أي

منافس استراتيجي او قوة في اوكرانيا وأن تجعلها منطقة نفوذ ومصالح تابعة لها بدلالاتها التنافسية والتصارعية وصولًا إلى الحدود الروسية المباشرة، ومن ثم محاصرتها والضغط عليها سياسًيا واقتصادًيا وعسكرًيا ، لذلك تمنع حصول أي تحالف اوكراني مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب ، ومن ثم عدت أي محاولة بالتدخل في أوكرانيا هي محاولة خرق وتهديد للأمن القومي الروسي والتأثير في مجالها الحيوي، [٢٥]. وهذا ما أشار اليه الرئيس الروسي **فلاديمير بوتين** بالقول " نحن قوة عالمية ليس لأننا نمتلك قوة عسكرية عظيمة او قوة اقتصادية كامنة ، بل نحن كذلك لأسباب جغرافية" لذلك اولت روسيا في مداركها أهمية خاصة لفكرة المجال الحيوي لتعيد بناء أمجادها كقوى عظمى [٢٦] . فأولى الثوابت الاستراتيجية للأمن القومي الروسي ، هي منع توسع حلف شمال الاطلسي بعدًه خطراً وجودياً ، فقد نبه وزير الخارجية الروسي الحالي **سيرغي لافروف** الى " أن المنظمات والوسائل الموروثة من الماضي مثل حلف شمال الاطلسي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا هي وسائل وادوات استراتيجية لتنفيذ سياسة الهيمنة الامريكية ، فنحن بحاجة الى التخلص من تبعات الاستخفاف وعزل الدول الاخرى وتأسيس مناطق من مستويات مختلف من الامن وتجنب تأسيس نظام امني عام مشترك " [٢٧] . وبما أن روسيا ترى في توسع الناتو شرًقا يمثل تهديًدا أمنًيا وجودًيا لها، فلن تسمح أبًدا بانضمام اوكرانيا إلى المؤسسات الغربية، السياسية والاقتصادية والعسكرية [٢٨] . ولأن الغرب لا يعترف بهذا المنطق او يستسلم به فيحاول ان يتوسع ويجعل منطقة اوروبا الشرقية هي منطقة مصالح تابعه له[٢٩].

واتساقاً مع مكانة أوكرانيا من الناحية الجيواقتصادية ، فإن موقعها الاستراتيجي المطل على الساحل الشمالي للبحر الأسود ومجاورتها للدول المصدرة للنفط والغاز الطبيعي جعل منها طريقاً مهماً في رسم السياسات بالنسبة لروسيا المصدرة للنفط والغاز ، إذ إن الاراضي الاوكرانية تعد الطريق والممر الرئيسِ لإمدادات الغاز الى اوروبا [٣٠] . فضلا عن امتلاكها منفذا على بحر ازوف وضيقة كيرتش ، ومن ثم فأن السيطرة على اوكرانيا ستمكن روسيا من السيطرة وبسط النفوذ على البحر الاسود والعكس صحيح [٣١] . واستغلاله من اجل مد خطوط جديدة لنقل النفط والغاز الروسي ، إذ أشار الرئيس الروسي **فلاديمير بوتن** أن منطقة بحر آزوف والبحر الأسود هي مناطق مهمه للمصالح الاستراتيجية الروسية وشدد على أن البحر الأسود يزود روسيا بأهم طرق التجارة ونقل الطاقة ، ومن ثم أن هناك حاجة الى نظام فعال للأمن في هذه المنطقة ، لذلك فِإن الهدف الرئيسِ لروسيا إبقاء البحر الأسود تحت سيطرتها للخروج الى مياه البحر الابيض المتوسط الدافئة والمحيط الأطلسي [٣٢] . كون الموانئ الشمالية لروسيا معطلة

بالكامل بسبب تجمد مياهها ، لذلك اصبح اولوية الامن القومي الروسي مرهون بقدرتها للنفاذ نحو البحر الابيض المتوسط [٣٣] . فلا يمكن ان تتخلى روسيا عن مدينة سيفاستوبول القاعدة الأساسية لأسطول البحر الأسود او عن شبه جزيرة القرم ذات الموقع الاستراتيجي ، الذي يسمح بحضور روسية كقوة مؤثرة في منطقة البحر الأسود وفي البحر المتوسط ، ومن ثم سيمنحها مزيدا من حرية الحركة الاستراتيجية البحرية، والقدرة على الانتشار الاستراتيجي، ونقل القوات الروسية إلى مناطق النفوذ الروسية في منطقة الشرق الأوسط [٣٤] . وعلى وفق ذلك فإن استمرار وجود اوكرانيا ضمن دائرة النفوذ الروسي سيمكنها قبل كل شيء من ربط اوكرانيا بالاوراسية ، وسيحد من تمدد حلف شمال الأطلسي في اوروبا الشرقية ، وسيمنح روسيا بقاء اسطولها في البحر الاسود بموجب اتفاق بين الطرفين على ابقاء الأسطول الروسي في البحر الأسود مقابل دفع روسيا (١٠٠) مليون دولار سنوياً ، ومنح بعض التفضيلات فيما يتعلق بكميات الطاقة الموردة لأوكرانيا هذا من شأنه أن يُمكن روسيا من لعب دور دولي [٣٥] .

المحور الثالث : إدارة التغيير في الاداء الاستراتيجي الامريكي لمواجهة التهديد الجيوسياسي الروسي المُدرك .

بعد التطرق الى أهمية اوكرانيا في المدركات الاستراتيجية عند كلاً من روسيا والولايات المتحدة الامريكية ، التي قادت الولايات المتحدة الامريكية إلى التدخل في الأزمة الأوكرانية، التي كان معظمها يدور حول فكرة الاحتواء الروسي، والحفاظ على الوضع الدولي والقواعد التي صاغتها الولايات المتحدة الامريكية عقب الحرب الباردة، كان لابد من تناول أهم السياسات والمقاربات الاستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في إدارتها للتغيير الحاصل ومواجهة التهديدات الجيوسياسية الروسية ، التي بدأت تهدد قواعد النظام مما يعني تقويضاً للهيمنة الامريكية ، في الوقت الذي تدرك فيه الاخيرة إدراكاً كاملاً أنها لا تستطيع مواجهة روسيا عسكرياً وبشكل مباشر .

١.دلالات إدارة التغيير عند الرئيس باراك اوباما للمدة (٢٠٠٩ -٢٠١٧) .

عندما تولى باراك أوباما رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في العام ٢٠٠٩، كانت العلاقات الثنائية بين البلدين متدهورة لعدة سنوات ، نظرًا لاختلافهما حول ضبط الأسلحة الاستراتيجية ونشر الدفاع الصاروخي، وعلاقات حلف شمال الاطلسي وروسيا التي كانت في أدنى مستوياتها في أعقاب الحرب بين روسيا وجورجيا عام ٢٠٠٨ ، فانعكس ذلك على العلاقات الأمريكية الروسية في تلك المدة ، وعلى وفق ذلك سعى الرئيس **باراك أوباما** إلى تغيير الاستراتيجية الامريكية المتبعة في عهد بوش الابن والتي تقوم على احتواء روسيا ومنعها من طموح الارث

السوفيتي ، أذ أعلنت إدارته عن استراتيجية والمسماة بـ(إعادة الضبط) أي ضبط العلاقات في محاولة للارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى أكثر إيجابية وتعاوناً ، إذ اعتقد **باراك أوباما** أن استمرار استراتيجيات السياسة الخارجية لإدارة الرئيس الامريكي الاسبق **جورج بوش الابن** ستضر بالمصالح القومية الأمريكية، ولكي تكون الولايات المتحدة الامريكية دولة قائدة للعالم لابد أن تكون دولة أكثر اعتدالاً تجاه القوى الدولية المنافسة ، فكان هدف **باراك اوباما** هو السيطرة على روسيا من خلال دمجها في النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والتقارب في مواضيع عدة وعلى رأسها مشروع البرنامج النووي الايراني والارهاب والسلاح النووي الكوري [٣٦] . فالعقيدة التي تم تبنيها ، تقوم على محورين رئيسيين هما [٣٧] .

أ-تقليل التدخل الأمريكي في الشؤون الدولية ، إذ إن هناك خط عام سار عليه الرئيس الامريكي الاسبق **باراك أوباما** في التعامل مع ما انتهى إليه الوضع الأمريكي، وتقليص التدخل الأمريكي في القضايا الدولية، ولا يمكن للولايات المتحدة الامريكية ان تتحمل كلف في اي منطقة في العالم ، وخفض ميزانية الدفاع الأمريكية، وانهاء التزامات الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية بقيادة مالية .

ب-السعي لاحتواء الخصوم الصين وروسيا وتقديم تنازلات لهم، على أمل تغيير سلوكهم المعادي للولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد الدولي .

وبدا ذلك واضحاً من خلال توصلهما الى اتفاقية ستارت الجديدة الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية التي دخلت حيز التنفيذ في العام ٢٠١١ ، فقد عدت فرصةً مهمة لمستقبل العلاقات الامنية بينهما ، فضمان تقييد روسيا لوجودها النووي بموجب هذه الاتفاقية كان عنصرًا مهما في التعاون ، علاوة على ذلك عدت هذه الاتفاقية مهمة في مسيرة روسيا نحو الصعود وضرورية لتعزيز مكانتها الدولية هذا من حيث الجانب الامني، اما الجانب الاخر هو اقتراح المسؤولون الأمريكيون مساعدة روسيا على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، كما التزموا بتأمين موافقة الكونجرس على اتفاقية ثنائية للتعاون النووي المدني، والتي كانت معلقه بعد النزاع الروسي الجورجي [٣٨] . الا أن الوضع اختلف ، فبعد عودة بوتين وتنحي الرئيس الروسي السابق **ديمتري ميدفيديف**، وبداية الأزمة الأوكرانية في العام ٢٠١٤ ، اعلنت إدارة **باراك اوباما** بوصفها بأنها بداية العودة للنفوذ السوفيتي السابق ، الذي يمثل صراعاً على الهوية والقيم الغربية ، وبأنها تهديد للعلاقات الروسية الأمريكية وضربة لسياسة **باراك أوباما** القائمة على استراتيجية إعادة ضبط العلاقات [٣٩] . فبدا من المنظور الامريكي خلال هذه المدة ،بأن التدخل الروسي في أوكرانيا وضم جزيرة القرم على أنها تهديداً جيوسياسياً يمس استقرار النظام الدولي القائم على

القواعد الامريكية ، وأمن أوروبا بوصفها المجال الحيوي لحلف شمال الاطلسي ، وتهديدا عسكريًا خطيراً، وأن هذه الأحداث هي رسالة مهمة وجهتها روسيا للعالم ، لإحياء الإمبراطورية والعودة إلى مكانتها كقوة عظمى [٤٠]. وفي الوقت نفسه اعلن الرئيس **باراك أوباما** على ضرورة مواجهة تلك الازمة دون الدخول في صراعات مباشرة والتركيز على هدف محدد وهو الاحتواء الروسي ، واذا ما تتبعنا عقيدة **باراك اوباما** بمضامينها، نلاحظ إن إدارته استبعدت الخيار العسكري في التعامل مع الأزمة الاوكرانية وهذا التهديد ، إذ رأت أنه سيكون من الصعب إقناع الرأي العام الأمريكي باللجوء الى الخيار العسكري، نظراً لما تعرضت إليه من تجارب فاشلة في حربها على أفغانستان والعراق وما قاد بالإدارة الأمريكية حينها إلى استنزاف وتكاليف باهظة الثمن ، فجاء هذا التوجه الامريكي خلال الأزمة بالتزامن مع التحول والانعطاف الاستراتيجي في سياستها ، من استخدام وتوظيف القوة العسكرية في مواجهة الازمات والتهديدات إلى استخدام الدبلوماسية والمفاوضات، فاللجوء إلى استخدام القوة العسكرية لابد أن يكون في اطار ضيق إذا تطلب الأمر لذلك، فالشعب الأمريكي رافضاً ومعارضاً في استخدام القوة العسكرية في حال تم اللجوء إليها ، لذلك كان لابد من إدارة **باراك اوباما** أن تكون حريصة كل الحرص في سياساتها وتوجهاتها خلال التعامل مع الازمة الاوكرانية [٤١] . ومن هنا ارتكزت الاستراتيجية الأمريكية في التعامل مع الأزمة على **أربعة أهداف رئيسة** ، إذ تمثل **الهدف الأول** : في زيادة تكلفة التدخل الروسي في أوكرانيا ، فالإدارة الأمريكية رأت أن ذلك الطريق هو الضمانة الوحيدة لعدم تكرار السلوك الروسي في باقي الدول الأخرى، اما **الهدف الثاني** : ان الحفاظ على الامن القومي الامريكي يمثل جوهر الاستراتيجية الامريكية ، ومن ثم فأن هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على منطقة شرق اوروبا يأتي ضمن حساباتها الاستراتيجية في ضرورة الحد من إمكانية عودة اللاعبين الدوليين كروسيا الاتحادية الى الساحة العالمية كإمبراطورية جديدة والعمل على توظيف كل الوسائل المتاحة للحد من اعادة جمع دول الاتحاد السوفيتي السابق ، فعملت الولايات المتحدة الامريكية على ترغيب زعماء دول شرق أوروبا واسيا الوسطى للخروج من دائرة النفوذ الروسي مستخدمة في ذلك اقوى وسائل الترغيب وهي تقديم المساعدات المتنوعة ولا سيما في مجال استثمار الموارد الطبيعي [٤٢] . وتقديم العروض الاقتصادية والأمنية إلى الدول المجاورة لروسيا من أجل منعها عن الاندماج الروسي أو إتاحة الفرصة للتدخل الروسي، وبالنسبة الى **الهدف الثالث** : تمثل في توسيع نطاق العقوبات على روسيا مع إمكانية التفاوض معها في حال قيام روسيا بتغير سلوكها العدائي، بينما **الهدف الرابع** : تمثل في زيادة دفاعات حلف شمال الاطلسي في منطقة وسط وشرق أوروبا [٤٣] . فسرعان ما عمل على التوسع باتجاه الشرق، وتقديم

اكبر قدر من المساعدات الى اوكرانيا ، إذ قدم **باراك اوباما** الى اوكرانيا على الرغم من عدم انضمامها الى لحلف شمال الاطلسي و بعد احتلال شبة جزيرة القرم في العام ٢٠١٤ قدم مساعدات أمنية واسلحة امريكية الصنع ما يقارب (٢٠) مليار دولار ، فضلا عن قيام إدارته في العام ٢٠١٦ على تزويد اوكرانيا بالأسلحة الهجومية المتطورة [٤٤]. ومن ثم فأن الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي لم يتمكنا من اتخاذ خطوات ملموسة بعد أحداث القرم، وأن استراتيجية إعادة الضبط، باتت سياسة فاشلة لإدارة **باراك أوباما** ، ما اضعف سمعة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وبرزت انتقادات لاذعة ضد إدارته ، وعليه تم التخلي عن هذه الاستراتيجية إلى حد كبير بعد التطورات التي حدثت في أوكرانيا والعمل على زيادة ردود الفعل تجاه روسيا والتحول إلى عملية تعاون مع دولاً في الفضاء السوفيتي السابق ودول الاتحاد الاوروبي [٤٥].

واتساقا مع ذلك اتخذت الولايات المتحدة الامريكية بعض المبادرات ، ففرضت عقوبات اقتصادية دولية تحت قيادتها مع عدد كبير من البلدان كاليابان واستراليا وكندا ودول الاتحاد الأوروبي ضد روسيا وشبه جزيرة القرم ، فجاءت **المرحلة الاولى** من هذه العقوبات على شكل تجميد اصول مالية وحظر سفر (٢٠) مسؤولاً روسياً والأعمال التجارية الخاصة بهم ، وكذلك شملت العقوبات منع تعامل بنك روسيا مع النظام المصرفي الامريكي ، الى جانب قيام اليابان بوقف مفاوضاتها مع روسيا التي تتعلق بالاستخدام السلمي للفضاء وبالنسبة الى استراليا وبدعم امريكي عملت على فرض عقوبات استهدفت المعاملات المالية وحظر السفر الى الذين ايدوا انتهاك سيادة اوكرانيا ، فضلا عن فرض عقوبات مماثله من البانيا وأيسلندا والجبل الاسود والاتحاد الاوروبي على روسيا [٤٦] . اما **المرحلة الثانية** فقد فرضت الولايات المتحدة الامريكية حضراً على المعاملات التجارية داخل اراضيها لمسؤولين روس الى جانب شركات نفطية روسية وقيوداً على بعض الافراد المقربين من الرئيس **فلاديمير بوتين** مثل وزير الخارجية الروسي **سيرغي لافروف** و(٣٠٠) عضو في البرلمان الروسي ، وبدورها قامت روسيا بالرد على هذه العقوبات مثل حظر الواردات الغذائية الأوربية وكذلك منعت روسيا دخول بعض الشخصيات الأمريكية والكندية[٤٧] . اما **المرحلة الثالثة** ، فشملت توسعة الولايات المتحدة الامريكية في حظرها للمعاملات المالية والاقتصادية لتشمل شركتي طاقة هما **روسنفت ونوفاتك** الروسيتين المعروفتين بغاز **(بروم)** و **(في أي بي)** على التوالي [٤٨] . واستبدال قمة مجموعة الثماني في سوتشي باجتماع مجموعة السبع بدون روسيا ، أي طرد روسيا من مجموعه **(G8)** [٤٩] . ومن ثم جاء الرد الروسي بعقوبات مضادة شملت مسؤولين أمريكيين، وهددت بتوسيع هذه العقوبات

لتشمل مصالح غربية داخلها، وسعت لتعزيز علاقاتها مع دول كبرى خارج الكتلة الغربية مثل الصين والهند والبرازيل، إذ وجدت روسيا فرصا وأسواقا جديدة، ووقعت اتفاقيات استراتيجية مع العديد من الدول، شملت الغاز والسلاح ، فضلا عن سعيها لتوطيد علاقتها مع الدول [٥٠] . مما أثارت هذه الأحداث القلق بين جيران روسيا، بما في ذلك إستونيا ولاتفيا ومولدوفا وجورجيا كونها تضم أقليات عرقية روسية كبيرة ، فاستجابت الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي للقلق المتزايد لدى حلفاءهم الشرقيين، وخاصة دول البلطيق، بنشر قوات عسكرية في تلك الدول، بما في ذلك نشر سرايا من الجيش الأمريكي في إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا ، فقد وصف البنتاغون هذه العمليات بأنها مستمرة الى حين ايقاف التوسع الروسي [٥١] .

ووفقاً لما تقدم ترى الباحثة إن إدارة الرئيس الامريكي الاسبق **باراك اوباما** نجحت في عزل روسيا اقتصادياً ودبلوماسياً، فضلا عن تعزيز تماسك حلف شمال الاطلسي وزادت من استعداداتها الدفاعية الرادعة (المحدودة) ومنعت الانزلاق نحو مواجهة عسكرية أمريكية– روسية مباشرة . فهذا النهج حافظ على التوازن ومنع التصعيد ، الا انها لم تنجح في منع وكبح الطموح الروسي من بسط سيطرتها على القرم ونفوذها في شرق أوكرانيا أو اعادتها الى مسار الاستقرار الكامل ، إذ بدت واشنطن أحياناً مترددة وضعيفة في مواجهة موسكو، مما شجع روسيا لاحقاً على نهج أكثر عدائية.

٢.دلالات إدارة التغيير عند الرئيس دونالد ترامب للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) (٢٠٢٥- الى الوقت الحالي).

كان التنازع القطبي والتنافس بين الدولتين هو السمة المركزية البارزة في التفاعلات الدولية ، فمنذ أزمة القرم ٢٠١٤ وما تلاها من دعم روسي للانفصاليين شرق أوكرانيا، تراكم في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي تصور بأن روسيا تستخدم أدوات القوة الصلبة والناعمة لإعادة رسم حدود نفوذها الجيوسياسي. وعليه، جاءت إدارة ترامب في العام ٢٠١٧ لترث بيئة مشحونة يتقاطع فيها التهديد الروسي مع هشاشة وزعزعة الأمن الأوروبي والنظام الليبرالي الدولي.

على الرغم من الخطاب الملتبس للرئيس الامريكي الحالي **دونالد ترامب** تجاه روسيا وشخص بوتين، لاعتقاده بأن روسيا ، كقوة عظمى لا تزال ذات أهمية على الساحة العالمية ولا بد من إشراكها، إلا أن مؤسسات الدولة الأمريكية (الكونغرس، البنتاغون، وزارة الخارجية) دفعت بقوة في اتجاه أمننه الحالة الأوكرانية من خلال تصوير روسيا بوصفها قوة تهديد وجودي للناتو وأوروبا الشرقية، فضلا عن تقديم الصراع الأوكراني بعده خط دفاع أول عن النظام الدولي الليبرالي ، ومع ذلك كان فقد صرحت إدارة **دونالد ترامب** بشكل واضح باستمرارية التهديدات التي

يفرضها نظام الروسي **فلاديمير بوتين** [٥٢] . هذه العملية الخطابية سمحت بتبرير سياسات استثنائية ، كالعقوبات الاقتصادية وتبرير زيادة الموازنات الدفاعية الأمريكية والتواجد العسكري في أوروبا تحت ذريعة الردع ، فاتخذت إدارة **دونالد ترامب (52)** سياسة عقابيةّ ضد روسيا في ميادين سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية ، فانطوت تلك السياسات التي دفعت بإدارة **دونالد ترامب** الى القيام بمجموعة من الإجراءات السياسية التي حافظت على الردع في أوكرانيا ، وفرض عقوبات على عدد لا يحصى من المواطنين الروس بسبب انشطتهم التي تدعم النظام في روسيا، ووقف بقوة ضد خط أنابيب **نورد ستريم (٢)** ، فضلا عن مساعدته لحلفاء مثل بولندا ورومانيا ودول البلطيق في جهودهم الرادعة للروس ، من خلال التسهيلات في شراء الأسلحة الأمريكية وتدريبهم عليها واجراء المناورات العسكرية [٥٣] . وانسحاب واشنطن وموسكو من اتفاقية منع إنتاج ونشر الصواريخ القصيرة والمتوسطة التي تحمل رؤوسا نووية في العام ٢٠١٩ الامر الذي جعل المجال مفتوحاً امام سباق التسلح بين دول الحلف الاطلسي وروسيا، وذلك بعد أن كشفت وثائق مسربة على موقع الجمعية البرلمانية لحلف الأطلسي، بأن الولايات المتحدة الامريكية نشرت (١٥٠) قنبلة نووية في خمسة دول تابعة للحلف في أوروبا، كما بدأ حلف شمال الاطلسي لأول مرة إعادة تشغيل مطارات عسكرية في دول البلطيق الثلاث التي كان يستخدمها حلف وارسو والاتحاد السوفييتي السابق بدعمٍ امريكي ، فضلا عن تحدث روسيا عن وجود عسكري للحلف في أوكرانيا رغم أن كييف ليست عضوا فيه ، وما يزيد من التوتر بين روسيا وحلف شمال الاطلسي ، أن وزارة الدفاع الأمريكية نصحتَ حلفاءها في الحلف ببيع الأسلحة الفتاكة لأوكرانيا، وهي نصيحة تراها روسيا بأنها تهديد مباشر لأراضيها[٥٤] .

مع مطلع العام ٢٠٢٥ شهد تراجعاً ملحوظاً في حدة التنافس بين البلدين، ويعزز هذا التراجع مع عودة **دونالد ترامب** للرئاسة مرة ثانية ، إذ تُشير تصريحاته إلى اتخاذه نهجًا مُغايرًا كُليًا عن استراتيجية نظيرة السابق **جو بايدن** والمتمثلة في الدعم العسكري والمالي الثابت لأوكرانيا، **فدونالد ترامب** يتحرك قبل كل شيء بناءٍ على ايمانه بالقوة المطلقة لعملية التغيير انطلاقا من نوع جديد من السياسة الواقعية واتباعه نهجًا أكثر عمليَة وواقعيَة التي لا تؤمن بوضع المصالح جانباً للدفاع عن المبادئ بل تؤمن بانه لا مكان للمبادئ عند الحديث عن المصالح ، أي ان المصلحة والبرغماتية هي من يحكم نهجة السياسي بصورة عامة [٥٥] . مؤكدًا على الحوار مع كييف وموسكو، وأن تصريحاته تُشير إلى أنه قد يضغط على أوكرانيا لدفعها لتقديم تنازلات عن أراضٍ لتحقيق وقف الحرب ، وعلى الرغم أنه انتقد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، لكنه لم يصف الرئيس الروسي **فلاديمير بوتين** بأنه مجرم حرب، بل أشار إلى أن تحسين العلاقات

بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا قد يكون مُفيدًا ، ومن ثم أبدى إعجابه المتكرر بشخصية الرئيس الروسي **فلاديمير بوتين** ، إذ جرت اجتماعات بين مسؤولين أمريكيين وروس في السعودية بعيداً عن مشاركة أوروبية و اوكرانية وعمل على إعادة روسيا لمجموعة السبعة **(G7)** بل وأكد على الميل للتعاون الاقتصادي مع روسيا هذا من جانب [٥٦] . اما بالنسبة الى الجانب الاخر الذي يتعلق بالشؤون الدفاعية فقد أجرى **دونالد ترامب** تغييرا جذريا في الموقف الأمريكي حيال الحرب في أوكرانيا في البداية، إذ نفى بأن تكون روسيا هي من اشعل فتيل الحرب ثم راح يتعارض مباشرة مع روسيا على اتفاق السلام بمعزل عن أوروبا وأوكرانيا، ورغم أن هذه المبادرة لم تفضي الى الان بتوقيع اتفاقيه وقف الحرب او اتفاقية سلام ، الا أن ذلك بدا يحمل رسالة تهميش للقوى الأوروبية وبأن روسيا لا تمثل تهديداً ، والذي كشف عن تصدع في بنية التحالف عبر المحيط الأطلسي الذي استمر لسنوات بعدة التحالف العسكري المسؤول عن حماية الغرب والقيم الامريكية ، فعلى ما يبدو ان **دونالد ترامب** يتجه لاعتماد نمط العمل الاحادي على صعيد الاستراتيجيات العسكرية والدبلوماسية [٥٧]. مما افضى الى صراع كبير داخل الحلف ، فأحد السمات المميزة لولاية **دونالد ترامب** الثانية هي إعادة التأكيد على استقلالية الولايات المتحدة الامريكية عن التحالفات التقليدية والعمل الجماعي ، أي انتقال المواقف الأميركية من قيادة التحالف الغربي لكبح التوجهات الروسية تجاه أوروبا بشكل خاص إلى الاصطفاف إلى جانب روسيا ضدّ المواقف الغربية الأخرى، كما يتضح في موضوع أوكرانيا [٥٨]. وهذا انعكس على ارض الواقع ، فالولايات المتحدة الامريكية ، اتخذت خطوات لتقليص التزاماتها المالية تجاه حلف شمال الاطلسي ، ومارست ضغوطًا متزايدة على الحلفاء من أجل زيادة إنفاقهم الدفاعي ، إذ صرح الرئيس الأمريكي في بداية العام ٢٠٢٥ خلال حديثه عن حلفاء الناتو متسائلا "هل يعتقدون أنهم سيلبون النداء الأمريكي إذا ما واجهتنا مشكلة ويهبون لحمايتنا؟ فمن المفترض أن يقوموا بذلك، ولو أنا لست واثقا من ذلك ، كما أشار إلى أن دفاع الولايات المتحدة الامريكية عن حلفائها في الناتو مرهونا باستيفاء نسبة إنفاقهم الدفاعي، موضحًا " إن لم تكن تنوي سداد فواتيرك فلن نقوم بحمايتك، واصفا التحالف بأنه كيان عفا عليه الزمن ومشككاً في أهميته في معالجة التحديات العالمية الراهنة " [٥٩].

يسعى البيت الأبيض لإجراء مفاوضات بصورة مباشرة ثنائية المستوى مع روسيا (المنافس الاستراتيجي) ليظهر تفضيلا للدبلوماسية الفردية عن التعاون المؤسسي، فعلى الرغم من أن العدوان الروسي على أوكرانيا يمثل تهديدا وجوديا للأمن الاوروبي ، الا أن الاجتماعات بين الإدارة الأمريكية الجديدة والدبلوماسيين الأوروبيين قد تضاءلت ، فضلا عن ميل الولايات

المتحدة الامريكية نحو التقارب مع روسيا ، كان أحد أبرز بواعث القلق وإثارة الجدل بشأن سياسات **دونالد ترامب** الخارجية ، هذا التحول الدبلوماسي من الناحية النظرية، قد يسهم في تخفيف حدة الحرب القائمة والتوتر ، لكنه يثير الريبة والقلق في نفس العديد من الدول الاوروبية ، لاسيما رؤساء دول أوروبا الشرقية والبلقان، إذ تخشى دول مثل بولندا، وإستونيا، ولاتفيا من أن تتفق كلاً من روسيا والولايات المتحدة الامريكية ، مما يؤدي الى اغفال المصالح الامنية للدول الاوروبية أو يتغاضى **دونالد ترامب** عن تجاوز روسيا داخل الاراضي الأوكرانية ، وجورجيا، ومولدوفا ، كذلك فإن أي قرار بشأن رفع العقوبات المفروضة على روسيا ستحدث تصدع في وحدة الصف الأوروبي، لاسيما إن تم تنفيذها فرديا من الولايات المتحدة الامريكية ، فالشاغل الأكبر هو أن يؤدي التحول إلى نهج المواءمة مع روسيا إلى تشجيع العدوان الروسي، وتقويض مصداقية حلف شمال الاطلسي، وإضعاف روح التكاتف والتآزر عبر الأطلسي [٦٠] .

تأتي قمة ألاسكا بين الرئيس الأمريكي **دونالد ترامب** والرئيس الروسي **فلاديمير بوتين** في يوم ١٥ أغسطس ٢٠٢٥ في لحظة دولية حساسة، وسط تصاعد التوتر في أوكرانيا، وتراجع الثقة بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين، فهذه القمة لم تكن مجرد اجتماع ثنائي بين قوتين عظمتين، بل هي حدث استراتيجي يعيد صياغة موازين القوى والأمن في القارة الاوروبية [٦١] فبعد ايام قليلة منها ، استضافت العاصمة الأمريكية واشنطن في شهر اغسطس من العام ٢٠٢٥ اجتماعات عقدها **دونالد ترامب** مع الرئيس الأوكراني، **فولوديمير زيلينسكي**، في البيت الأبيض، فيما يتعلق بالضمانات الامنية لأوكرانيا وايقاف الحرب ، بحضور بعض القادة الأوروبيين ،إذ أكدت إدارة **دونالد ترامب** أن عضوية أوكرانيا في حلف شمال الاطلسي غير مطروحة ضمن أي ضمانات غربية مرتقبة لأوكرانيا ، فكان تخلي أوكرانيا عن عضوية الناتو مطلباً رئيسياً لروسيا، وقد عكست تصريحات الرئيس الأمريكي **دونالد ترامب**، بشأن الضمانات الأمنية المحتملة لأوكرانيا، في إطار أي اتفاق سلام مرتقب مع روسيا، أنه يستهدف أن تتحمل أوروبا أعباء هذه الضمانات، مع انخراط محدود للولايات المتحدة الامريكية لدعم الجهود الأوروبية في هذا الشأن، فعلى الرغم أن الاجتماعات الأخيرة التي عقدها ترامب بالقادة الأوروبيين عكست محدودية الدور الأوروبي في تحديدُ مُستقبل الحرب الأوكرانية، ولا سيما في ظل توقع استبعاد المشاركة الأوروبية في أي لقاء مرتقب بين بوتين وزيلينسكي؛ فإن المقاربة الأمريكية الراهنة لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية تستهدف تحمل الدول الأوروبية لأعباء الضمانات الأمنية المنبثقة عن أي اتفاق سلام مرتقب [٦٢] . فموقف **دونالد ترامب ليس** انحيازاً لروسيا بمقدار ما هو تعبير عن المصلحة الأمريكية الوطنية ، إذ

تبنى نهجًا أكثر براغماتية في التعامل مع التهديد الروسي، في حسابه للربح والخسارة التي ستعود على بلاده، بدلًا من التمسك بالمواقف العدائية التقليدية، فضلا عن أن الأثر المترتب على استراتيجية **دونالد ترامب** وإدارته هذه يتمثل في وقف التعامل مع روسيا على أنها كيان معتدي يستوجب عزله على الساحة الدولية، إذ بات ينظر إليها كونها شريكا رئيساً يمكن التوصل معه لاتفاق سلام ، هذا الاثر يثير التساؤلات حول أسباب هذا التحول غير المسبوق ، ففي العام ١٩٧٢ وضع الرئيس الأمريكي الاسبق **ريتشارد نيكسون** ووزير خارجيته الاسبق **هنري كيسنجر** استراتيجية دقيقة لمجابهة الاتحاد السوفيتي السابق ، إذ اتبعت الولايات المتحدة الامريكية حينها استراتيجية للتودد إلى الصين لأضعاف الروابط بين الصين والاتحاد السوفيتي السابق، ومن ثم إضعاف نفوذ الأخير، وعلى ما يبدو أن الرئيس **دونالد ترامب** يسعى لعكس مسار هذه العلاقة ثلاثية الأضلاع فمن خلال التودد لروسيا، يهدف الرئيس **دونالد ترامب** إلى إضعاف نفوذ الصين ، هذا التوجه الأمريكي للتفاوض المباشر مع روسيا ،يمنح الولايات المتحدة الامريكية إمكانية التفاوض على سلسلة من التنازلات الأخرى التي تمنحها مزايا استراتيجية في حربها مع الصين [٦٣] . ومن ثم تعطي هذه الاستراتيجية الأولوية لفك ارتباط روسيا بالصين، على عد أن الهدف الاستراتيجي الشامل لترامب هو فصل روسيا عن الصين ، بدلًا من مواجهتها بوصفها قوة مهيمنة إقليمية ، فروسيا بما تملكه من موارد وموقع جغرافي ونفوذ في اوراسيا جعلها عاملاً مهماً في صياغة المعادلة الجيوسياسية بالنسبة **لدونالد ترامب** [٦٤] . و يرى باحثون مثل **(جون ميرشايمر)**، أن احتواء روسيا أقل أهمية من التركيز على الصين، بصفتها الخصم المنافس والمهدد الرئيسي للولايات المتحدة الامريكية[٦٥] . وهذا يتوافق مع ما شار اليه **هنري كيسنجر** والذي يتبنى الرئيس الامريكي الحالي **دونالد ترامب** مذهبة عندما قال " لا مجال لمواجهة مزدوجة مع روسيا والصين في وقت واحد ، لان نتائجها ستكون كارثية على الاستراتيجية الامريكية العالمية [٦٦] . ولكي يحقق **دونالد ترامب** هدفه الاستراتيجي ويستقطب روسيا إلى جانبه قدر الامكان ، فلا بد من تفكيك العقدة الجيوسياسية التي تعيق أي تقارب أو تفاهم مع روسيا، وهي الحرب في أوكرانيا ، إذ يرى **دونالد ترامب** انه من دون التقارب مع روسيا لا يمكن تأمين الوصول الفعلي إلى المعادن النادرة في أوكرانيا، ولا إلى الموارد الهائلة في دول آسيا الوسطى ولا يمكن ضمان استخراج المواد الخام من المنطقة، ولا السيطرة على الطرق التجارية البرية الصينية المتجهة إلى أوروبا والعائدة منها، ومن هنا، تتجلى دوافع **دونالد ترامب** الحقيقية، التي تتجاوز بكثير أوكرانيا ذاتها، والتي تمثل في نظره مجرد عقبة على الطريق نحو تفاهم أكبر وأعمق مع

روسيا، ومن ثم تخدم استراتيجية التفوق الأمريكي في مواجهة التهديد الجيو اقتصادي الصيني، فضلا عن رغبته في اظهار نفسه كرجل سلام عالمي حكيم [٦٧] .

واتساقاً مع ما تقدم ترى الباحثة أن إدارة الرئيس الامريكي الحالي **دونالد ترامب** الاولى واجهت تناقضًا بين الخطاب الرئاسي تجاه روسيا وبين ديناميكيات أدارة التغيير التي قادتها المؤسسات الأمريكية ، إذ سمحت بتوظيف أوكرانيا كساحة اختبار لإرادة الادارات الامريكية في مواجهة التهديد الروسي ، التي حولت الأزمة الأوكرانية إلى ملف أمني استثنائي، من اجل تبرير ممارسات واستراتيجيات استثنائية تضمنت إعادة توزيع الموارد والأدوات الأمريكية في أوروبا، فضلاً عن أن هذه الإدارة لم تكن مجرد ردة فعل على التهديد الروسي، بل مثّلت أيضًا محاولة لتثبيت الهيمنة الأمريكية في مواجهة منافس جيوسياسي صاعد.

اما إدارة الرئيس الامريكي الحالي **دونالد ترامب** الثانية ، فهي تعكس توجّهًا واضحًا نحو الانكفاء على الذات وتقليص الالتزامات الأمنية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ، لا سيما في أوروبا الشرقية، هذا النهج المُتسم بالتردد والممارسات المتضاربة، خلق حالة من الغموض الاستراتيجي لدى الحلفاء الأوروبيين، خصوصًا في ظل التصعيد الروسي عبر توغلاته العسكرية ، وفي الوقت نفسه سعى **دونالد ترامب** إلى تحميل أوروبا عبء الدفاع عن أمنها، وتقليص المساعدات العسكرية الامريكية وغياب ردود حاسمة على الاجتياح الروسي ، والذي قد يفسره الكرملين كضوء أخضر لمزيد من التوسع الجيوسياسي، الامر الذي يمكن أن يؤدي الى زيادة الضغوط على أوروبا لتعزيز قدراتها الدفاعية الذاتية، ودفعها نحو تطوير بنى أمنية مستقلة عن الناتو والولايات المتحدة الامريكية .

٣. دلالات إدارة التغيير عند الرئيس جو بايدن للمدة (٢٠٢١-٢٠٢٥) . ساد التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا مع تولي الرئيس الامريكي السابق **جو بايدن** مقاليد الحكم وهو ما بدا واضحًا في العديد من المواقف المتبادلة بين الطرفين، ورأى بايدن أن تدني العلاقات بين البلدين سببه عدم تصرف بوتين في كثير من الحالات، بما يتفق مع المعايير الدولية، فسعى البيت الأبيض لإعادة تأكيد مجموعة من الاولويات المرتبطة بالمصالح الأمريكية الرئيسة في أوراسيا ، والمتمثلة بدعم الديمقراطيات الناشئة وعلى رأسها اوكرانيا واحتواء التهديد النووي والسيبراني الروسي [٦٨] . ففي خطابه الذي ألقاه في وزارة الخارجية الأمريكية، في العام ٢٠٢١، شدد الرئيس **جو بايدن** على أن ما تمثله روسيا في سلوكها هو تهديداً جيوسياسياً لا يتعلّق بأوكرانيا فحسب ، بل بالمنظومة الأوروبية والأمن الأطلسي بأسره، وهو ما انعكس في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام ٢٠٢٢ التي صنّفت روسيا تهديداً

مباشراً للأمن القومي الامريكي والدولي ، وأن المواجهة الأمريكية الروسية مستمرة وستزداد شراسة في المستقبل، أو على حد تعبيره أن أيام تراجع بلادة أمام روسيا انتهت وأنه جرى رفع ما ستدفعه روسيا[٦٩] . فأعادت إدارة الرئيس الأميركي **جو بايدن** التفكير في خطط الانتشار والتموضع العسكري الأميركي في مناطق اوروبا والمتوسط والتي يمكن من خلالها احتواء روسيا ، إذ دخلت مجموعة سفن أميركية للبحر المتوسط عبر مضيق جبل طارق، تنتمي لأسطول العمليات السادس الأميركي وفي نهاية فبراير من العام٢٠٢١، أنزلت أميركا وحدات من القسم الأول مشاة، ضمن فرقة الطيران القتالي في ميناء إليكساندربوليس شمالي اليونان للمشاركة ضمن عمل القوات الأميركية الجوية الموجهة لمساندة أوروبا وإفريقيا، والمسؤولة عن الأصول المرتبطة بالطيران الأميركي في المنطقة، تنفيذا للقرار الأميركي – الأوروبي المشترك بخصوص الوجود الروسي في أوكرانيا، والذي يحمل اسم **(عملية الحل الأطلسي)** [٧٠] . إذ مثّلت أوكرانيا الساحة التي وظّفت فيها الولايات المتحدة الامريكية خطاب ألأمننه لتبرير الانتقال من أدوات الضغط الدبلوماسي والاقتصادي التقليدي إلى أدوات استثنائية صارمة ضد الممارسات الروسية في أوكرانيا، وذلك من خلال الدبلوماسية الشديدة اللهجة، والدعم العسكري المباشر وإعادة بناء التحالفات عبر حلف شمال الاطلسي وتعبئته عسكرياً ، فضلا عن العقوبات الاقتصادية والمالية الصارمة [٧١] . ففي بداية التصعيد العسكري الروسي ، ركزت الولايات المتحدة الامريكية على الطرق الدبلوماسية من أجل حل الأزمة ، وذلك كون روسيا في بدء حربها على أوكرانيا أعلنت أن الوضع القائم في حينها مجرد عمليات عسكرية وليست حرباً ، ومن ثم عملت الولايات المتحدة الامريكية على تقديم مساعدات عسكرية الى اوكرانيا في العام ٢٠٢١ والتي تضمنت اسلحة متنوعة ودقيقة تجمع ما بين الخفيفة و والثقيلة وذخيرة ومنظومة صواريخ عالية الدقة من طراز هايمارس والباتريوت و صواريخ ستينغر المضادة للطائرات وصواريخ من نوع **(جافلين)** المضادة للدروع ، و معدات غير قتالية الى جانب قيامها بمناورات عسكرية مع حلف شمال الاطلسي وتدريبها للقوات الاوكرانية وتقديم دعم استخباري ولوجستي مباشر[٧٢] . لكن بعد خطاب الرئيس الروسي **فلاديمير بوتين** والاجتياح الاوكراني واعترافه باستقلال الجمهوريتين الانفصاليتين إقليم لوهانسك ودونتيسك في شرق أوكرانيا ، ادان معظم أعضاء مجلس الأمن هذا الاعتراف ، وعده **جو بايدن** في خطاباً القاه في ارسو في العام ٢٠٢٢ تهديداً للأمن الاوروبي وللقيم الليبرالية اي صوّر الحرب على أنها مواجهة بين الديمقراطية والاستبداد ، الامر الذي ادى الى تطور مسار التعامل الأمريكي مع الأزمة، فأصدر مباشرة بعد ذلك الخطاب، أمراً تنفيذياً يحظر أي استثمار أو تبادل أو تمويل جديد من قبل الأشخاص الأميركيين للمناطق الموالية

لروسيا في دونيتسك ولوغانسك، وفي اليوم التالي فرضت الولايات المتحدة الامريكية عقوبات مالية واقتصادية على روسيا، ومن ثم ودعا الرئيس الفرنسي الحالي **إيمانويل ماكرون**، بصفته رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، دول الاتحاد إلى فرض عقوبات أوروبية هادفة عليها، وقام المستشار الألماني السابق **أولاف شولتز** بتعليق العمل في خط أنابيب الغاز الروسي "**نورد ستريم٢**" ، في حين أعلن رئيس الوزراء البريطاني السابق **بوريس جونسون** ،أن بلاده ستفرض حزمة كبيرة من العقوبات على روسيا [٧٣] . فعملت إدارة **جو بادين** بالتنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي الى جانب استراليا واليابان وحثهم على فرض عقوبات قاسية على روسيا والتي تستهدف قطاع الطاقة و القطاع المصرفي ، وتعهدت بحماية أمن حلفائها من دول حلف شمال الاطلسي وتقديم الدعم العسكري لأوكرانيا وللحلف من أجل صد الهجوم الروسي ، فضلا عن ارسالها جنوداً إلى دول حلف شمال الاطلسي المحيطة بروسيا والمانيا التي عدت مركز العمليات الغربية لدعم أوكرانيا [٧٤] . فأوروبا تحظى بأهمية بالغة عند الديمقراطيين وإدارة الرئيس **جو بايدن** تحديداً ، ففي نظرهم هي الشريك الطبيعي في مواجهة التحدي الروسي ، الأمر الذي يقتضي العمل من أجل استمرار أوروبا كقوة موحدة وديمقراطية ومزدهرة، فضلا عن أن حلف شمال الاطلسي يعد ركنا رئيساً للأمن القومي الأميركي، فالعلاقة مع الحلف وفقا للرئيس **جو بايدن**، هي التزام مقدس لا مجرد التزام تعاملي متعلق فقط بالالتزامات المالية لأعضائه، كما نظر وتعاطى معه الرئيس **دونالد ترمب** في علاقته بأعضاء الحلف، فهو حصن المُثل الأعلى للديمقراطية الليبرالية وتحالف للقيم، وأن هدفه الاكبر يكمن في مواجهة العدوان الروسي، مما يتطلب تنمية قدراته العسكرية، ولمواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية، مثل المعلومات المضللة والسرقة الإلكترونية [٧٥] . إذ كشف مدير الشؤون الأوروبية في مجلس الأمن القومي الأمريكي **مايكل كاربنتر** أن حجم المساعدات المقدمة لأوكرانيا وصلت إلى (٨١) مليار دولار، ومن بين هذه المساعدات (٥١) مليار دولار مساعدات عسكرية، فيما قال وزير الخارجية الأمريكي السابق **أنتوني بلينكن** متحدثا في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك "لقد أنفقنا الكثير من المال على حماية أوكرانيا، ما يقارب حوالي **(100)** مليار دولار، وأنفق حلفاؤنا وشركاؤنا حوالي (١٥٠) مليار دولار مضيفاً بأن ذلك هو أفضل مثال رأيته لمشاركة الأعباء مع الحلفاء والاصدقاء " [٧٦].

إن هدف العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا هو إحداث تعديل على السلوك الروسي، ودفعه نحو قبول وقف إطلاق النار، والتراجع عن السيطرة على الأراضي الأوكرانية، إذ بلغ عدد العقوبات منذ فبراير 2022 نحو **(16500)** عقوبة تم فرضها بقيادة الولايات

المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وأستراليا، وكندا، واليابان سابقة الذكر ، فضلا عن تجميد نحو ما يقارب **(320)** مليار دولار من الاحتياطيات الأجنبية، وهو ما يُعادل نصف إجمالي الاحتياطي الأجنبي الروسي[٧٧]. اي انها استهدفت الاقتصاد الروسي بشكل مباشر والذي يعد صمام الامان للدولة الروسية ، وذلك رداً على هجومها العسكري لأوكرانيا ، فتضمنت الممارسات الاقتصادية على روسيا ما يأيلي [٧٨] :-

١.تجميد أصول البنك المركزي الروسي، الامر الذي حد من قدرته على الوصول إلى(**630**) مليار دولار من احتياطاته.

٢.منعت الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا والاتحاد الأوروبي المواطنين والشركات لديها من إجراء أي تعاملات مالية مع البنك المركزي الروسي، أو وزارة المالية الروسية، أو صندوق الثروة السيادي الروسي.

٣.إبعاد بعض البنوك الروسية من "نظام سويفت" الذي يسمح بتحويل الاموال بشكل يسير بين الدول المختلفة، وهو الأمر الذي يعيق قدرة روسيا على الحصول على عائدات بيع نفطها وغازها.

٤.فرض قيود على المنتجات التي يتم إرسالها إلى روسيا من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، والاتحاد الأوروبي وتشمل هذا السلع ذات الاستخدام المزدوج (وهي المواد التي يمكن استخدامها للأغراض المدنية والعسكرية على حد سواء) والتقنيات الامريكية التي تدخل في الصناعات العسكرية .

٥.فرض عقوبات على قطاع الطاقة الروسية ، وحظر تصدير التكنولوجيا والمعدات التي تعد ضرورية لروسيا فيما يخص بتطوير موارد النفط والغاز .

٦. حظر بيع الطائرات ومعداتها لشركات الطيران الروسية.

٧.حظر جميع الرحلات الجوية الروسية من المجال الجوي للدول الغربية .

وفي العام ٢٠٢٢ أكد الرئيس الأمريكي السابق **جو بايدن** أن بلادة لا تنخرط في الحرب مع روسيا بصورة مباشرة ، وانها لن ترسل جنودا للمشاركة في الحرب، وان التحركات العسكرية الأمريكية هي جاءت لدعم دول الأعضاء في حلف شمال الاطلسي ولتعزيز التقارب وإعادة بناء الثقة التي تخلخلت ابان مدة ولاية **دونالد ترامب** ، وبأن الامن الاوروبي هو جزء من منظومة الامن الامريكي وأمن النظام الليبرالي ، إذ نشرت (١٧) الف جندي أمريكي إلى دول حلف شمال الاطلسي ومنها : ألمانيا ، وبولندا ، استونيا ، ولاتفيا و ليتوانيا و رومانيا بحجة ردع التهديد الذي يواجه النظام الدولي، فضلا عن الجنود المتواجدين مسبقا الى جانب ذلك سمحت

لدول البلطيق إستونيا وليتوانيا ولاتفيا بتزويد أوكرانيا بأسلحة أمريكية الصنع [٧٩] . فعملت الولايات المتحدة الامريكية على توظيف الازمة الاوكرانية لخلق شرخ بين روسيا ودول اوروبا ، فضلا عن دعم و تعزيز حلف شمال الاطلسي، من اجل السيطرة عليه خاصة بعد سياسات ترامب الانعزالية ، وشعورها بالريبة وعدم الثقة بسبب عدم امتثال بعض الدول الأوروبية وعلى راسهم المانيا وفرنسا ، الامر الذي قد يؤدي الى خروج العلاقات الامريكية _ الأوروبية عن مسارها ، والذي يصب في المصلحة الروسية ، لذلك سعت جاهدة لإفساد **مشروع نورد ستريم ٢** ومنع المانيا وروسيا في تكوين نوع من الشراكة والتقارب الاقتصادي الذي يضر بالمصالح الامريكية في القارة الاوروبية [٨٠] . الامر الذي جعل روسيا تفرض حظر على دخول الرئيس الأمريكي السابق **جو بايدن** ومسؤولين حكوميين أمريكيين آخرين [٨١].

في العام ٢٠٢٤ استجاب الرئيس الأمريكي السابق **جو بايدن**، لطلب الرئيس الأوكراني الحالي **فولوديمير زيلنسكي** باستخدام الصواريخ الأمريكية طويلة المدى (**أتاكمز**) ضد روسيا، اعتماداً على تقارير تشير إلى دخول قوات عسكرية كورية شمالية إلى ساحة المعركة في كورسك الروسية، مما دفع الرئيس الأوكراني على استخدام تلك الصواريخ مستهدفًا مستودع ذخيرة بالقرب من بريانسك في جنوب روسيا، بحسب ما أعلنته وزارة الدفاع الروسية [٨٢] . وفي المقابل رفعت الولايات المتحدة الامريكية من سقف العقوبات ضد روسيا، إذ أعلن الرئيس الأمريكي السابق **جو بايدن** من حظر التعاملات المالية مع مصرفين حكوميين روسيين مضاف لها بعض الشخصيات الروسية المؤيدة للحرب ، وبعدها توالت بريطانيا واليابان وكندا وأستراليا و(٢٧) دولة من الاتحاد الأوربي من فرض عقوبات مشابهة للعقوبات الامريكية ، وأعلنت ألمانيا عن أيقاف افتتاح خط أنبوب الغاز الذي ينقل الغاز من روسيا الى ألمانيا ، والتي قاربت تكلفته حوالي (١١) مليار دولار ، أذ كانت الغاية من العقوبات الاقتصادية الدولية على روسيا هو أضعاف قدرتها على تمويل الحرب [٨٣]. ولسد النقص الحاصل من الطاقة الروسية فقد فقد عملت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية بإيجاد الدول النفطية من أجل ضمان أمن الطاقة العالمي وبما أن روسيا من أكبر الدول المصدرة للنفط والغاز إلى أوروبا، فإن أي تصعيد أو توتر مع روسيا قد يتسبب في تأثير على أسواق الطاقة العالمية وزيادة في أسعار النفط ، وهذا بدوره سينعكس بشكل سلبي على المواطن الأمريكي في الداخل وعلى الاقتصاد الأمريكي بشكل عام ، الذي يعاني في الآونة الاخيرة من زيادة في تضخم ، ونتيجة لذلك تم تحديد أحد الأهداف الرئيسية للولايات المتحدة الامريكية في إدارتها للحرب الاوكرانية وهو ضمان أمن الطاقة العالمية واستمرار تدفق النفط والغاز [٨٤] . إذ قامت الولايات المتحدة الامريكية بمشاورات

واسعة النطاق مع حلفائها من دول الشرق الأوسط، من أجل ضمان وجود بدائل للنفط والغاز الروسي واستقرار سوق الطاقة ، والذي يهدف إلى تعزيز استقلالية ومرونة السوق الطاقة العالمية ، وتنويع مصادر الطاقة لتقليل التأثيرات الاقتصادية السلبية وسد الفجوة الناجمة عن اي ازمات في مجال الطاقة، وتقليل التبعية نحو روسيا ومحاولة تعويض تراجع صادرات النفط والغاز الروسي [٨٥] . ومن ثم قيام الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في وكالة الطاقة الدولية بضخ (٦٠) مليون برميل من النفط من مخزونات الطوارئ لديها، لإمداد الأسواق العالمية بالنفط الخام من أجل احتواء ارتفاع الأسعار ومقاومة التغييرات الحاصلة [٨٦] .

وعليه تستمر روسيا اليوم في وصف حربها في أوكرانيا على أنها حرب ضد الغرب وخصوصاً هيمنة الولايات المتحدة الامريكية وأن أوكرانيا تقع في واجهتها محارًبًا بالوكالة، فتعد روسيا عالم الغرب هو عدوها الاول ومصدر اكبر تهديد لأمنها ومصالحها ووجودها ، وفي المقابل ترى الولايات المتحدة الامريكية أن روسيا تمتلك نوايا جادة في إعادة هيكلة النظام الدولي، لكنها بخلاف الصين فهي لا تمتلك الموارد الكافية للقيام بذلك التغيير فالتهديد الصيني هو الاخطر والاكثر تأثيراً في الامن القومي الامريكي ، فضلا عن أن الحرب الاوكرانية كشفت عن حدود قوة روسيا، والتي لم تعد تمثل إلا تهديدا أمنيا لأوروبا أكثر من كونها منافسا دوليا للولايات المتحدة الامريكية ، ووفقا لذلك لا تعد روسيا من وجهة النظر الأمريكية تهديدا قطبياً [٨٧] .

فإدارة **جو بايدن** تسعى رغم خطابها الصدامي إلى ترك الحوار مفتوحاً لتجنب الصدام المباشر مع روسيا، ولكن بعد إنهاكها واستنزافها في أوكرانيا ضمن حربها المفتوحة ، على أمل أن تكون تلك الحرب آخر توسع عسكري روسي منذ تفكك الاتحاد السوفياتي [٨٨] .

بذلك، استطاعت إدارة **جو بايدن** من إعادة صياغة التهديد الروسي في أوكرانيا كقضية وجودية للنظام الدولي، وآلية لتبرير التحول في الاداء الأمريكي من الردع المحدود إلى إدارة تغيير شاملة في البيئة الأوروبية لمواجهة التهديد الجيوسياسي الروسي، مما أتاح لها قيادة عملية إدارة تغيير واسعة على مستوى التحالفات، والاقتصاد، والسياسات الدفاعية، وأعاد للولايات المتحدة الامريكية موقعها المركزي في هندسة التوازن الاستراتيجي الأوروبي ، إذ نجح **جو بايدن** في إعادة إحياء الناتو وتوحيد الموقف الغربي ضد روسيا، خلافاً لنظيرة **دونالد ترامب** وأحدث تحوّلاً استراتيجياً في علاقة أوروبا بالاعتماد على الطاقة الروسية وفك ارتباط أوروبا بالغاز الروسي .

الخاتمة: يتضح إن دلالات إدارة التغيير في الاستراتيجية الأمريكية في ضوء التهديدات الروسية المدركة تعكس تحولًا بنيويًا في طريقة تفكير صانع القرار الأمريكي إزاء طبيعة التهديدات الدولية وآليات التعامل معها. فقد أسهم الإدراك المتنامي للتهديد الروسي، بوصفه تهديدًا مركبًا يجمع بين

الأبعاد العسكرية والسياسية والسيبرانية والطاقوية، وإعادة صياغة أولويات الاستراتيجية الأمريكية، بما ينسجم مع منطق إدارة التغيير القائم على التكيف المستمر مع بيئة استراتيجية متغيرة وغير مستقرة. وتُظهر هذه الدلالات أن الولايات المتحدة الامريكية لم تكتفِ بإعادة تفعيل أدوات الردع التقليدي، بل سعت إلى توظيف إدارة التغيير كإطار شامل لإعادة توزيع موارد القوة، وتعزيز منظومة التحالفات، وتحديث الخطاب الأمني بما يضفي الشرعية على سياساتها الاحتوائية تجاه روسيا. كما يكشف هذا التوجه عن انتقال الاستراتيجية الأمريكية من أنماط الاستجابة الظرفية إلى مقاربات تقوم على استباق التهديد وإدارته بدل الاكتفاء بردّ الفعل ، ومن ثم فإن إدارة التغيير في سياق التهديدات الروسية تمثل أداة مركزية للحفاظ على التوازن الاستراتيجي الدولي وضمان استمرارية الدور القيادي للولايات المتحدة الامريكية. غير أن فاعلية هذه الإدارة تظل مرهونة بقدرة الولايات المتحدة الامريكية على تحقيق التوازن بين الردع والانخراط، وبين إدارة التهديدات وتجنب الانزلاق في صراعات مفتوحة .

الهوامش

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه .

* بحث مستل من أطروحة دكتوراه .

١ – سهاد اسماعيل خليل، المكانة الجيواستراتيجية لأوكرانيا وأثرها على الامن القومي الروسي "ازمة القرم انموذجا" ، مجلة سياسة دولية ، العدد٧٠، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧، ص١٥١.

٢ – وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية " زمن الرئيس فلاديمير بوتين " ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ،٢٠١٦، ص١٨٥.

٣ – رؤى خليل ، الحصافة الروسية لهندسة التوازن الاستراتيجي الدولي الجديد ، المركز الاكاديمي للنشر ، مصر ، ٢٠٢٢ ، ص١٨٥.

٤ – مصطفى جعفر وعزيز جبر ، أثر المتغيرات الإقليمية والدولية في الحرب الروسية–الأوكرانية ٢٠٢٢ ، المجلة السياسية الدولية ، العدد٥٧، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢، ص ١٠.

٥ – ميادة علي حيدر ، اوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي – الاوروبي (دراسة في الازمة الاوكرانية ٢٠١٤–٢٠١٨) ، مجلة قضايا سياسية ، العدد العدد٦٠، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠ ، ص١٢١ .

٦ – نقلاً عن : عطارد عوض عبد الحميد ، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية: التوجهات الجيوستراتيجية لإدارة الأزمة الأوكرانية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد١٦، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩ ، ص١٢٩ .

٧ – محمود سالم ، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة "نهاية القطبية الاحادية " ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص٤٢ ص٤٣ .

[٨] – عبد الرزاق مطلك ، العلاقات الامريكية – الروسية من نهاية الحرب الباردة الى حرب ابرد احتواء (١٩٩١–٢٠١٤) ، دار القارئ للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠١٧ ، ص١٧٤.

[٩] – نقلا عن : جرايمي هيرد ، القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين (رؤى متنافسة للنظام العالمي)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٠٩ ، ص٦٢.

[١٠] – بومونجل خالد وفارق مجيب ، إدارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الامنية الروسية والامريكية ، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠١٨ ، ص٨٢ص٨٣.

[١١] – جورجينا ثروت ، تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية_ الروسية "٢٠١٣_ ٢٠١٥" ، دراسات بحثية منشورة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠١٦ ، على الموقع الاتي https://democraticac.de/?p=34817 تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٩/١.

[١٢] – دعاء حسين ، استراتيجيات إدارة الصراع "أوكرانيا وإدارة جيوبولتيك المخاطر " ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢٣، ص٩٣.

[١٣] – بومونجل خالد وفارق مجيب ، مصدر سبق ذكره ، ص٨٦ص٨٧ .

[١٤] – مروان اسكندر ، الدب ينقلب نمراً "روسيا الولادة الجديدة " رياض الريس للنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١١، ص١٦٨.

[١٥] – عطارد عوض عبد الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص٨٥.

[١٦] – مراد بن قيطة ، العمق الحيوي : مكانة اوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي ، مجلة افاق للعلوم ، العدد١١ ، جامعة الخلفة ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص١٩٦ص١٩٧.

[١٧] – مازن حميد البكري ، المتغير العسكري وأثره في العلاقات الروسية – التركية منذ بداية القرن الواحد والعشرين ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٩ ، ص٧٤ص٧٥.

[١٨] – محمد مطاوع ، تفسير السياسات الأمريكية– الأوروبية والروسية تجاه الأزمة الأوكرانية " إدراكات مختلفة، ومصالح متعارضه ومتشابكة، وسيناريوهات مستقبلية " ، مجلة سياسات عربية ، العدد١٣، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ، ٢٠١٥ ، ص٨.

[١٩] – مراد بن قيطة ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

[٢٠] – عمار حميد وعادل عبد الحمزة ، الحرب الروسية – الأوكرانية وأثرها على صياغة أنماط توازنات علاقات القوة الجيوبوليتيكة في النظام العالمي، المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد ١١، الجمعية العراقية للعلوم السياسية، بغداد، ٢٠٢٤ ، ص١١ .

[٢١] – ساجد شرقي وفاطمة حسين ، الصراع الروسي – الغربي في اوكرانيا عام ٢٠٢٢ وانعكاساته على توازن القوى ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ٦٧ ، الجزء ١ ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٢ ، ص٩٦.

[٢٢] – حفيظة طالب ، مكانة أوكرانيا في الفكر الجيوبوليتيكي الروسي " ١٩٩٩–٢٠٢٢" ، مجلة السياسة العالمية، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، مخبر الدراسات السياسية والدولية ، جامعة محمد بوقرة – بومرداس ، الجزائر ، ٢٠٢٢ ، ص٨٣ .

[٢٣] – ساجد شرقي وفاطمة حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص١٠٣ .

[٢٤] – احمد جلال محمود ، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد١٦ ، كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة بني سويف، ، مصر ، ٢٠٢٢ ، ص٤١٩ ص٤٢٠ .

[٢٥] – دعاء حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص٨٨ .

[٢٦] – نقلا عن : عبده يحيى محمد الجمال، جيوبولتيك الامن في الصراع الامريكي الروسي حول اوكرانيا في جيوبوليتيك الأزمة الأوكرانية ومعطيات الترهل القطبي في عالم ما بعد الحرب الباردة، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠٢٢ ، ص٧٢ .

[٢٧] – نقلا عن : عبد الرزاق مطلك ، مصدر سبق ذكره ،ص١٥١ .

[٢٨] – احمد جلال محمود ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٢٠ص٤٢١.

[٢٩] – عبد الرزاق مطلك ، المصدر السابق ، ص١٥١ .

[٣٠] – وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية كقوة عظمى (جيوبوليتيك الصراع وديبلوماسية النفط والغاز في الشرق الاوسط) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٩ ، ص١٤٠ .

[٣١] – زيد علي حسين واسيا سليم ، الاهمية الجيوسياسية لموقع أوكرانيا الجغرافي في الصراع الروسي الامريكي واثره على أنابيب النفط والغاز ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ٢٦، العدد٣، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٩، ص١٤.

[٣٢] – المصدر نفسه ، ص٥ .

[٣٣] – انمار علي ابراهيم ، تحصين الذات وتكامل الاداء الاستراتيجي الروسي "دراسة في دوائر التوجه الجيوسياسي لمرحلة الرئيس بوتين " ، مجلة العلوم السياسية ، العدد٥٨، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ ، ص ٤١٨ .

[٣٤] – فادية عباس هادي ، اهمية اوكرانيا الجيوستراتيجية بالنسبة لروسيا ، المجلة السياسية الدولية ، العدد ٦١ ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٤، ص٣٢٣.

[٣٥] – خلود محمد خميس، الدور الروسي في الأزمة الأوكرانية والتداعيات الإقليمية، نشرة الدراسات السياسية والإقليمية، العدد ١ ، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٩ص١٠.

[٣٦] – Önder ÇOBAN, USA – Russia Relations IN The ObaMma Period: Reflections OF Reset Policy , The Journal of International Relations Studies , Vol.1 , No. 2 , Atatürk University , Turkey , 2021, p98.

[٣٧] – عامر هاشم عواد ، إدارة الازمة في السياسة الخارجية الامريكية ما بين إدارتي اوباما وترامب ، مجلة دراسات دولية ، العدد٨٥ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١ ، ص٦ص٧.

[٣٨] – Steven Pifer , US-Russia Relations in the Obama Era: From Reset to Reset? , In Group of authors , the OSCE Yearbook , Institute for Peace and Security Policy , University of Hamburg , Germany , 2015, pp111- 13 .

[٣٩] – Önder ÇOBAN, Op.cit. , p102.

[٤٠] – Steven Pifer , Op.cit. , p120 .

[٤١] – هالة خالد حميد ، العلاقات الأمريكية – الروسية بعد عام ٢٠٠١ المسار والمستقبل ، المجلة السياسية والدولية ، المجلد ٢٥، العدد ٢٥، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤، ص ١٨.

[٤٢] – ايسر علي جواد وسيف حيدر ، المزاحمة في الانظمة السياسية (دراسة في الدور الامريكي – الروسي في منطقة بحر قزوين) ، مجلة المعهد ، العدد١٥، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف ، ٢٠٢٣، ص٤٦٢.

[٤٣] – Samuel Charap, Ukraine: Seeking an elusive New Normal, Survival: global politics and strategy, 2014 No.3, Vol. 56, p p 85-90 , http://dx.doi.org/10.1080/00396338.2014.920140 ٢٠٢٥/٩/١.

[٤٤] – مصطفى جعفر و عزيز جبر ، مصدر سبق ذكره ، ص١٤.

[٤٥] – Önder ÇOBAN, Op.cit. , p107.

[٤٦] – باسم الخفاجي ، روسيا ومواجهة الغرب: أزمة القوقاز وأثرها على العالم العربي والمسلم، المركز العربي للدراسات الإنسانية ، مصر ، 2018 ، ص٣٤ .

[٤٧] –علا عبد الله ، الحرب الروسية _ الاوكرانية وتأثيرها على الدول الاوروبية ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص٦.

[٤٨] – محمد نور البصراتي ، استراتيجية العقوبات الدولية وانعكاساتها على سياسات الدول (العراق – ايران – روسيا) نموذجا ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٢٢، ص١٦٩.

[٤٩] – عامر هاشم عواد ، مصدر سبق ذكره ، ص٩ .

[٥٠] – بسمة جمال خلف واخرون ، تأثير الأزمة الأوكرانية ٢٠٢٢ على بنية النسق الدولي ، دراسات بحثية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،٢٠٢٥، بحث منشور على الموقع الاتي https://democraticac.de/?p=105465 تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٩/٨.

[٥١] – Steven Pifer , Op.cit. , p122.

[٥٢] – مصطفى كامل ، السياسة الخارجية لترامب (استقراء بين الولاية السابقة والمتوقعة)، سلسلة اصدارات مركز البيان ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، ٢٠٢٤، ص٦.

[٥٣] – وليد عبد الحي ، ترامب وإشكالية التحول في العلاقات الروسية الامريكية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٢٥، ص٦.

[٥٤] – يارا عبد الجواد ، التوجهات الاستراتيجية لروسيا الاتحادية وعلاقتها مع الغرب ، مجلة قضايا ونظرات ، العدد٢٦، مركز الحضارة للدراسات والبحوث ، مصر ، ٢٠٢٢ ، ص٢٨.

[٥٥] – عامر هاشم عواد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٠ .

[٥٦] – وليد عبد الحي ، مصدر سبق ذكره ، ص٣.

[٥٧] – البرتو فورهيج ، السياسات الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في ظل ولاية ترامب الثانية (الصراع الأمريكي – الصيني يحتدم على قناة بنما والأخيرة تلويح بالحد من الاستثمارات الصينية) ، مجلة اراء حول الخليج ، العدد٢٠٩ ، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٥ ، ص٩٠ ص٩١ .

[٥٨] – احمد حافظ ، ٣ فرضيات تكشف أسرار العلاقة بين ترامب وروسيا ، ورقة بحثية منشورة ، موقع الجزيرة ، ٢٠٢٥ ، على الموقع الاتي https://www.aljazeera.net/politics/2025/9/11/ تاريخ الدخول

[٥٩] – نقلا عن : كريستيان كوخ ، اوروبا تستعد للاستقلال الاستراتيجي والتماسك الداخلي والاستعداد لعالم لم يعد الدعم الامريكي من المسلمات ، مجلة اراء حول الخليج ، العدد ٢٠٩، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٥، ص١٦٣.

[٦٠] – كريستيان كوخ ، مصدر سبق ذكره ، ص١٦٤ ص١٦٥.

[٦١] – جاسم محمد ، قمة ألاسكا بين ترامب وبوتين . قراءة استشرافية ، تقرير استراتيجي ، وحدة الدراسات والتقارير ، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، المانيا ،٢٠٢٥، على الموقع الاتي https://www.europarabct.com/107448-2/ تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٩/١٥.

[٦٢] – ضمانات أمريكية! مُستقبل الحرب الروسية الأوكرانية بعدُ مُباحثات ترامب وزيلينسكي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، ابو ظبي ، ٢٠٢٥ ، ص٣ .

[٦٣] – البرتو فورهيج ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٢.

[٦٤] – إنديرجيت بارمار و أتول بهارداواج ، ترامب مصدر تهديد للنظام الليبرالي العالمي وللمعايير الدستورية الديمقراطية الأميركية ، تقرير استراتيجي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠٢٤ ، ص٦.

[٦٥] – John Mearsheimer, Is China the Real Winner of Ukraine War? , Endgame Podcast (youtube), 2023, accessed on 11/9/2025 , https://www.youtube.com/watch?v=Yl7goPRw_eE

[٦٦] – نقلاً عن : احمد دهشان ، المفاوضات الروسية الاوكرانية ومستقبلها ، دراسة تحليلية ، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، ٢٠٢٥ ، ص ٤ .

[٦٧] – المصدر نفسه ، ص١٠ .

[٦٨] – ماكسيميليان هيس ،هل لدى إدارة بايدن سياسة تخص اوراسيا؟ ، ترجمة عبد الحميد فحام ، اوراق مترجمة ، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، ٢٠٢١، ص٤ .

[٦٩] – نورهان الشيخ ، العلاقات الأمريكية – الروسية.. هدوء ما بعد العاصفة ، ورقة سياسية ، مركز ترينذز للبحوث والاستشارات ، ابو ظبي ، ٢٠٢١ ، ص٧.

[٧٠] – حسان العقاد ، الصراع في اوكرانيا وتداعياته على السياسة الدولية : إعادة تشكيل التحالفات والقوى ، مجلة القرار للبحوث العلمية ، المجلد ٥ ، العدد١٣ مركز الشرق الاوسط للدراسات والبحوث ، لبنان ، ٢٠٢٥ ، ص٢٩.

[٧١] – إنديرجيت بارمار وأتول بهارداواج ، ترامب مصدر تهديد للنظام الليبرالي العالمي وللمعايير الدستورية الديمقراطية الأميركية ، تقرير استراتيجي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠٢٤ ، ص٥.

[٧٢] – مصطفى جعفر و عزيز جبر ، مصدر سبق ذكره ، ص٤.

[٧٣] – احمد جلال محمود ، مصدر سبق ذكره ، ص٤١٩.

[٧٤] – مصطفى جعفر وعزيز جبر ، المصدر السابق ، ص١٣ .

[٧٥] – علي فاضلي ، سياسة بايدن الخارجية: تكامل المحددات وتنافرها ، ورقة تحليلية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٠٢١ ، ص٥.

[٧٦] – علي البلوي ، الأزمة الروسية الأوكرانية وآفاق التسوية السياسية المقبلة ، مجلة افاق مستقبلية ، العدد٥ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٢٥، ص٦٤.

[٧٧] – المصدر نفسه ، ص٦٥ .

[٧٨] – ايمان علاء الدين ، الحرب الروسية الأوكرانية: أسباب، وتداعيات ، مجلة قضايا ونظرات ، العدد٢٦، مركز الحضارة للدراسات والبحوث ، مصر ، ٢٠٢٢، ص٣٧.

[٧٩] – اسامة فاروق مخيمر ، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي" دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة " ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨ .

[٨٠] – بشرى بن دراجي ، العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة وروسيا والصين في القرن ٢١ ، في علي لطرش ، مستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى (رؤية استشرافية) ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠٢٢، ص٣٢٢.

[٨١] – علا عبد الله ، مصدر سبق ذكرة ، ص٧.

[٨٢] – يوسف كامل خطاب ، تطور الحرب الروسية ـ الأوكرانية في ظل تحديث العقيدة النووية الروسية ، مقالة تحليلية ، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٥، ص٧ .

[٨٣] – يسرى طه حافظ ، آثر تحالف اوكوس في منطقة الاندو باسفيك ، مجلة دراسات دولية ، العدد ١٠٢، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٥ ، ص ٤٧٣.

[٨٤] – جو معكرون ، تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا على الشرق الاوسط ، ورقة بحثية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠٢٢، ص٤.

[٨٥] – ابتهال احمد عبد الغني ، سياسات الطاقة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، مجلة افاق مستقبلية ، العدد٣، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء، مصر ، ٢٠٢٣، ص٦٧٥.

[٨٦] – جو معكرون ، مصدر سبق ذكره ، ص٥ .

[٨٧] – عبد القادر دندن ، انتقال القوة من الغرب الى الشرق : إعادة التفكير في مستقبل النظام الدولي ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٠٢٣ ، ص٦١.

[٨٨] – سحر نهاد ، تأثير الحرب الروسية – الاوكرانية على الامن الوطني للدول الاوربية ، دراسات استراتيجية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٢٥ ، ص٨ .

المصادر :

اولاً: الكتب العربية والمترجمة .

١.إنديرجيت بارمار و أتول بهاردواج ، ترامب مصدر تهديد للنظام الليبرالي العالمي وللمعايير الدستورية الديمقراطية الأميركية ، تقرير استراتيجي ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠٢٤.

٢.البرتو فورهيج ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٢.

٣.بمومنجل خالد وفارق مجيب ، إدارة النزاع في اوكرانيا بين المقاربة الامنية الروسية والامريكية ، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠١٨.

٤.جرايمي هيرد ، القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين (رؤى متنافسة للنظام العالمي)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٠٩.

٥.دعاء حسين ، استراتيجيات إدارة الصراع "أوكرانيا وإدارة جيوبولتيك المخاطر " ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢٣.

٦.رؤى خليل ، الحصافة الروسية لهندسة التوازن الاستراتيجي الدولي الجديد ، المركز الاكاديمي للنشر ، مصر ، ٢٠٢٢.

٧.زيد علي حسين واسيا سليم ، الاهمية الجيوسياسية لموقع أوكرانيا الجغرافي في الصراع الروسي الامريكي واثره على أنابيب النفط والغاز ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد ٢٦، العدد٣، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٩.

٨.ضمانات أمريكية! مُستقبل الحرب الروسية الأوكرانية بعدُ مُباحثات ترامب وزيلينسكي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، ابو ظبي ، ٢٠٢٥.

٩.عبد الرزاق مطلك ، عبد الرزاق مطلك ، العلاقات الامريكية – الروسية من نهاية الحرب الباردة الى حرب ابرد احتواء (١٩٩١-٢٠١٤) ، دار القارئ للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠١٧.

١٠.عبد القادر دندن ، انتقال القوة من الغرب الى الشرق : إعادة التفكير في مستقبل النظام الدولي ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٠٢٣.

١١.عبده يحيى محمد الجمال، جيوبولتيك الامن في الصراع الامريكي الروسي حول اوكرانيا في جيوبوليتيك الأزمة الأوكرانية ومعطيات الترهل القطبي في عالم ما بعد الحرب الباردة، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠٢٢.

١٢.محمود سالم ، استراتيجية روسيا الاتحادية الصاعدة "نهاية القطبية الاحادية " ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٨.

١٣.مروان اسكندر ، الدب ينقلب نمراً "روسيا الولادة الجديدة " رياض الريس للنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١١.

١٤.وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية " زمن الرئيس فلاديمير بوتين " ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ،٢٠١٦.

١٥.وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية كقوة عظمى (جيوبوليتيك الصراع وديبلوماسية النفط والغاز في الشرق الاوسط) ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٩ .

ثانيا: الدراسات والبحوث .

١.ابتهال احمد عبد الغني ، سياسات الطاقة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، مجلة افاق مستقبلية ، العدد٣، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء، مصر ، ٢٠٢٣.

٢.احمد جلال محمود ، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد١٦ ، كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة بني سويف، ، مصر ، ٢٠٢٢.

٣.احمد دهشان ، المفاوضات الروسية الاوكرانية ومستقبلها ، دراسة تحليلية ، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، ٢٠٢٥.

٤.اسامة فاروق مخيمر ، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي" دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة " ، مصدر سبق ذكره.

٥.انمار علي ابراهيم ، تحصين الذات وتكامل الاداء الاستراتيجي الروسي "دراسة في دوائر التوجه الجيوسياسي لمرحلة الرئيس بوتين " ، مجلة العلوم السياسية ، العدد٥٨، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩.

٦.ايسر علي جواد وسيف حيدر ، ايسر علي جواد وسيف حيدر ، المزاحمة في الانظمة السياسية (دراسة في الدور الامريكي – الروسي في منطقة بحر قزوين) ، مجلة المعهد ، العدد١٥، معهد العلمين للدراسات العليا ، النجف ، ٢٠٢٣.

٧.ايمان علاء الدين ، الحرب الروسية الأوكرانية: أسباب، وتداعيات ، مجلة قضايا ونظرات ، العدد٢٦، مركز الحضارة للدراسات والبحوث ، مصر ، ٢٠٢٢.

٨.باسم الخفاجي ، روسيا ومواجهة الغرب: أزمة القوقاز وأثرها على العالم العربي والمسلم، المركز العربي للدراسات الإنسانية ، مصر ، .2018

٩.البرتو فورهيج ، السياسات الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في ظل ولاية ترامب الثانية (الصراع الأمريكي – الصيني يحتدم على قناة بنما والأخيرة تلويح بالحد من الاستثمارات الصينية) ، مجلة اراء حول الخليج ، العدد٢٠٩ ، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٥.

١٠.بشرى بن دراجي ، العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة وروسيا والصين في القرن ٢١ ، في علي لطرش ، مستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى (رؤية استشرافية) ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠٢٢.

١١.جو معكرون ، تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا على الشرق الاوسط ، ورقة بحثية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، ٢٠٢٢.

١٢.حسان العقاد ، الصراع في اوكرانيا وتداعياته على السياسة الدولية : إعادة تشكيل التحالفات والقوى ، مجلة القرار للبحوث العلمية ، المجلد ٥ ، العدد١٣ مركز الشرق الاوسط للدراسات والبحوث ، لبنان ، ٢٠٢٥ .

١٣.حفيظة طالب ، مكانة أوكرانيا في الفكر الجيوبوليتيكي الروسي " ١٩٩٩-٢٠٢٢" ، مجلة السياسة العالمية، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، مخبر الدراسات السياسية والدولية ، جامعة محمد بوقرة – بومرداس ، الجزائر ، ٢٠٢٢ .

١٤.خلود محمد خميس، الدور الروسي في الأزمة الأوكرانية والتداعيات الإقليمية، نشرة الدراسات السياسية والإقليمية، العدد ١ ، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
١٥.ساجد شرقي وفاطمة حسين ، الصراع الروسي – الغربي في اوكرانيا عام ٢٠٢٢ وانعكاساته على توازن القوى ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ٦٧ ، الجزء ١ ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٢ .
١٦.سحر نهاد ، تأثير الحرب الروسية – الاوكرانية على الامن الوطني للدول الاوربية ، دراسات استراتيجية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٢٥.
١٧.سهاد اسماعيل خليل، المكانة الجيواستراتيجية لأوكرانيا وأثرها على الامن القومي الروسي "ازمة القرم انموذجا" ، مجلة سياسة دولية ، العدد٧٠، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧.
١٨.عامر هاشم عواد ، إدارة الازمات في السياسة الخارجية الامريكية ما بين إدارتي اوباما وترامب ، مجلة دراسات دولية ، العدد٨٥ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢١.
١٩.عطارد عوض عبد الحميد ، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية: التوجهات الجيوستراتيجية لإدارة الأزمة الأوكرانية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد١٦، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩.
٢٠.علا عبد الله ، الحرب الروسية _ الاوكرانية وتأثيرها على الدول الاوروبية ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد ، ٢٠٢٢ .
٢١.علي البلوي ، الأزمة الروسية الأوكرانية وآفاق التسوية السياسية المقبلة ، مجلة افاق مستقبلية ، العدد٥ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠٢٥.
٢٢.علي فاضلي ، سياسة بايدن الخارجية: تكامل المحددات وتنافرها ، ورقة تحليلية ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، ٢٠٢١.
٢٣.عمار حميد وعادل عبد الحمزة ، الحرب الروسية – الأوكرانية وأثرها على صياغة أنماط توازنات علاقات القوة الجيوبوليتيكة في النظام العالمي، المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد ١١، الجمعية العراقية للعلوم السياسية، بغداد، ٢٠٢٤.
٢٤.فادية عباس هادي ، اهمية اوكرانيا الجيوستراتيجية بالنسبة لروسيا ، المجلة السياسية الدولية ، العدد ٦١ ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٤.
٢٥.كريستيان كوخ ، اوروبا تستعد للاستقلال الاستراتيجي والتماسك الداخلي والاستعداد لعالم لم يعد الدعم الامريكي من المسلمات ، مجلة اراء حول الخليج ، العدد ٢٠٩، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٥.
٢٦.ماكسيميليان هيس ،هل لدى إدارة بايدن سياسة تخص اوراسيا؟ ، ترجمة عبد الحميد فحام ، اوراق مترجمة ، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، ٢٠٢١.
٢٧.محمد مطاوع ، تفسير السياسات الأمريكية– الأوروبية والروسية تجاه الأزمة الأوكرانية " إدراكات مختلفة، ومصالح متعارضه ومتشابكة، وسيناريوهات مستقبلية " ، مجلة سياسات عربية ، العدد١٣، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ، ٢٠١٥.

٢٨.محمد نور البصراتي ، استراتيجية العقوبات الدولية وانعكاساتها على سياسات الدول (العراق – ايران – روسيا) نموذجا ، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٢٢.

٢٩.مراد بن قيطة ، العمق الحيوي : مكانة اوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي ، مجلة افاق للعلوم ، العدد١١ ، جامعة الخلفة ، الجزائر ، ٢٠١٨.

٣٠.مصطفى جعفر و عزيز جبر ، أثر المتغيرات الإقليمية والدولية في الحرب الروسية–الأوكرانية ٢٠٢٢ ، المجلة السياسية الدولية ، العدد٥٧، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢.

٣١.مصطفى كامل ، السياسة الخارجية لترامب (استقراء بين الولاية السابقة والمتوقعة)، سلسلة اصدارات مركز البيان ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، ٢٠٢٤.

٣٢.ميادة علي حيدر ، اوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي – الاوروبي (دراسة في الازمة الاوكرانية ٢٠١٤–٢٠١٨) ، مجلة قضايا سياسية ، العدد العدد٦٠، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠.

٣٣.ميادة علي حيدر ، اوكرانيا في الادراك الروسي – الامريكي – الاوروبي "دراسة في الازمة الاوكرانية ٢٠١٤–٢٠١٨ " ، مجلة قضايا سياسية ، العدد العدد٦٠، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠.

٣٤.نورهان الشيخ ، العلاقات الأمريكية – الروسية.. هدوء ما بعد العاصفة ، ورقة سياسية ، مركز ترينذز للبحوث والاستشارات ، ابو ظبي ، ٢٠٢١.

٣٥.هالة خالد حميد ، العلاقات الأمريكية – الروسية بعد عام ٢٠٠١ المسار والمستقبل ، المجلة السياسية والدولية ، المجلد ٢٥، العدد ٢٥، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤.

٣٦.وليد عبد الحي ، ترامب وإشكالية التحول في العلاقات الروسية الامريكية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ٢٠٢٥.

٣٧.يارا عبد الجواد ، التوجهات الاستراتيجية لروسيا الاتحادية وعلاقتها مع الغرب ، مجلة قضايا ونظرات ، العدد٢٦، مركز الحضارة للدراسات والبحوث ، مصر ، ٢٠٢٢ .

٣٨.يسرى طه حافظ ، مصدر سبق ذكره.

٣٩.يوسف كامل خطاب ، تطور الحرب الروسية ـ الأوكرانية في ظل تحديث العقيدة النووية الروسية ، مقالة تحليلية ، مركز الخليج للأبحاث ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٥.

ثالثا: الانترنيت.

١. احمد حافظ ، ٣ فرضيات تكشف أسرار العلاقة بين ترامب وروسيا ، ورقة بحثية منشورة ، موقع الجزيرة ، ٢٠٢٥ ، على الموقع الاتي https://www.aljazeera.net/politics/2025/9/11/ تاريخ الدخول

٢. بسمة جمال خلف واخرون ، تأثير الأزمة الأوكرانية ٢٠٢٢ على بنية النسق الدولي ، دراسات بحثية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،٢٠٢٥، بحث منشور على الموقع الاتي https://democraticac.de/?p=105465 تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٩/٨.

٣. جاسم محمد ، قمة ألاسكا بين ترامب وبوتين . قراءة استشرافية ، تقرير استراتيجي ، وحدة الدراسات والتقارير ، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، المانيا ،٢٠٢٥، على الموقع الاتي https://www.europarabct.com/107448-2/ تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٩/١٥.

٤. جورجينا ثروت ، تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية_ الروسية "٢٠١٣_ ٢٠١٥" ، دراسات بحثية منشورة ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ٢٠١٦ ، على الموقع الاتي https://democraticac.de/?p=34817 تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٩/١.

رابعا: المصادر الانكليزية.

1.John Mearsheimer, Is China the Real Winner of Ukraine War? , Endgame Podcast (youtube), 2023, accessed on 11/9/2025 , https://www.youtube.com/watch?v=Yl7goPRw_eE

2.Önder ÇOBAN, USA – Russia Relations IN The ObaMma Period: Reflections OF Reset Policy , The Journal of International Relations Studies , Vol.1 , No. 2 , Atatürk University , Turkey , 2021,.

3.Samuel Charap, Ukraine: Seeking an elusive New Normal, Survival: global politics and strategy, Vol. 56, No.3, 2014, http://dx.doi.org/10.1080/00396338.2014.920140 ٢٠٢٥/٩/١.

4.Steven Pifer , US-Russia Relations in the Obama Era: From Reset to Refreeze? , In Group of authors , the OSCE Yearbook , Institute for Peace Research and Security Policy , University of Hamburg , Germany , 2015.

Sources:

First: Arabic and translated books.

١.Inderjit Parmar and Atul Bhardwaj, Trump: A Threat to the Global Liberal Order and to American Democratic Constitutional Standards, Strategic Report, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2024.

٢.Alberto Voorheige, previously cited source, p. 92. 3. Bumonjal Khalid and Fariq Mujib, Conflict Management in Ukraine: Between the Russian and American Security Approaches, The Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, 2018.

٤.Graeme Hurd, Great Powers and Strategic Stability in the 21st Century (Competing Visions of the World Order), Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2009.

٥.Duaa Hussein, Conflict Management Strategies: Ukraine and Geopolitical Risk Management, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, 2023.

٦.Ruaa Khalil, Russian Prudence in Engineering the New International Strategic Balance, The Academic Publishing Center, Egypt, 2022.

٧.Zaid Ali Hussein and Asia Salim, The Geopolitical Importance of Ukraine's Geographical Location in the Russian-American Conflict and its Impact on Oil and Gas Pipelines, Journal of Human Sciences, Volume 26, Issue 3, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2019.

٨.American Guarantees! The Future of the Russian-Ukrainian War After the Trump-Zelensky Talks, Future Center for Advanced Research and Studies, Abu Dhabi, 2025.

.٩Abdul Razzaq Mutlaq, US-Russian Relations from the End of the Cold War to a Colder War of Containment (1991-2014), Dar Al-Qari' for Printing and Publishing, Lebanon, 2017.
.١٠Abdul Qader Dandan, The Shift of Power from West to East: Rethinking the Future of the International Order, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2023.
.١١Abdo Yahya Muhammad Al-Jamal, The Geopolitics of Security in the US-Russian Conflict over Ukraine in Geopolitics of the Ukrainian Crisis and the Data of Polar Decline in the Post-Cold War World, Arab Democratic Center, Berlin, 2022.
.١٢Mahmoud Salem, The Strategy of the Rising Russian Federation: The End of Unipolarity, Dar Al-Akademioun for Publishing and Distribution, Amman, 2018.
.١٣Marwan Iskandar, The Bear Turns 14. Wassim Khalil Qalaajieh, "Eurasian Russia: The Era of President Vladimir Putin," Arab Scientific Publishers, Beirut, 2016.
.١٥Wassim Khalil Qalaajieh, "Eurasian Russia as a Superpower (Geopolitics of Conflict and Oil and Gas Diplomacy in the Middle East)," Arab Scientific Publishers, Beirut, 2019.

Second: Studies and Research

.١Ibtihal Ahmed Abdel Ghani, Energy Policies in the Middle East and North Africa, Afaq Mustaqbaliya Journal, Issue 3, Information and Decision Support Center, Cabinet, Egypt, 2023.
.٢Ahmed Galal Mahmoud, US Policy Towards Russian Military Intervention in Ukraine and its Implications for NATO, Journal of the Faculty of Political Science and Economics, Issue 16, Faculty of Political Science and Economics, Beni Suef University, Egypt, 2022.
.٣Ahmed Dahshan, Russian-Ukrainian Negotiations and their Future: An Analytical Study, Abaad Center for Strategic Studies, London, 2025.
.٤Osama Farouk Mukhaimer, The Impact of the Russian-Ukrainian War on European Security: A Study of Changes in the Concept and Issues of Security After the Cold War, previously cited source. 5. Anmar Ali Ibrahim, "Self-Strengthening and Integrating Russian Strategic Performance: A Study in the Geopolitical Orientations of the Putin Era," Journal of Political Science, Issue 58, College of Political Science, University of Baghdad, 2019.
5.Ayser Ali Jawad and Saif Haider, "Competition in Political Systems: A Study of the American-Russian Role in the Caspian Sea Region," Institute Journal, Issue 15, Al-Alamein Institute for Graduate Studies, Najaf, 2023.
.٧Iman Alaa El-Din, The Russian-Ukrainian War: Causes and Repercussions, Issues and Perspectives Journal, Issue 26, Civilization Center for Studies and Research, Egypt, 2022.
.٨Basem Al-Khafaji, Russia and the Confrontation with the West: The Caucasus Crisis and its Impact on the Arab and Muslim World, Arab Center for Humanistic Studies, Egypt, 2018.
.٩Alberto Vorehe, US Policies Towards Latin America Under Trump's Second Term (The US-China Conflict Heats Up Over the Panama Canal, and the Latter Threatens to Limit Chinese Investments), Opinions on the Gulf Journal, Issue 209, Gulf Research Center, Saudi Arabia, 2025.

.١٠Bushra Bin Daraji, International Relations Between the United States, Russia, and China in the 21st Century, in Ali Latrash, The Future of the International Order in Light of Global Changes and Major Alliances (A Foresight Perspective), Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, 2022.
.١١Joe Macaron, Repercussions of the Russian Invasion of Ukraine on the Middle East, Research Paper. Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2022.
.١٢Hassan Al-Aqqad, The Conflict in Ukraine and its Repercussions on International Politics: Reshaping Alliances and Powers, Al-Qarar Journal for Scientific Research, Volume 5, Issue 13, Middle East Center for Studies and Research, Lebanon, 2025.
.١٣Hafiza Taleb, Ukraine's Place in Russian Geopolitical Thought (1999-2022), World Politics Journal, Volume 6, Issue 2, Laboratory of Political and International Studies, Mohamed Bougara University – Boumerdès, Algeria, 2022.
.١٤Kholoud Mohammed Khamis, The Russian Role in the Ukrainian Crisis and Regional Repercussions, Political and Regional Studies Bulletin, Issue 1, Center for International Studies, University of Baghdad, 2014. 15. Sajid Sharqi and Fatima Hussein, "The Russian-Western Conflict in Ukraine in 2022 and its Implications for the Balance of Power," Kufa Studies Center Journal, Issue 67, Part 1, University of Kufa, 2022.
.١٦Sahar Nihad, The Impact of the Russian-Ukrainian War on the National Security of European Countries, Strategic Studies, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, 2025.
.١٧Suhad Ismail Khalil, The Geostrategic Position of Ukraine and its Impact on Russian National Security: The Crimean Crisis as a Case Study, International Politics Journal, Issue 70, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, 2017.
.١٨Amer Hashem Awad, Crisis Management in American Foreign Policy Between the Obama and Trump Administrations, International Studies Journal, Issue 85, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, 2021.
.١٩Atard Awad Abdul Hamid, The Russian Federation and the United States of America: Geostrategic Trends in Managing the Ukrainian Crisis, Tikrit Journal of Political Science, Issue 16, College of Political Science, Tikrit University, 2019.
.٢٠Ola Abdullah, The Russian-Ukrainian War and its Impact on European Countries, Hammurabi Center For Research and Strategic Studies, Baghdad, 2022.
.٢١Ali Al-Balawi, The Russian-Ukrainian Crisis and the Prospects for a Future Political Settlement, Afaq Mustaqbaliya Journal, Issue 5, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2025.
.٢٢Ali Fadhli, Biden's Foreign Policy: Integration and Conflict of Determinants, Analytical Paper, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2021.
.٢٣Ammar Hamid and Adel Abdul Hamza, The Russian-Ukrainian War and its Impact on Shaping Geopolitical Power Balance Patterns in the Global System, Iraqi Journal of Political Science, Issue 11, Iraqi Association for Political Science, Baghdad, 2024.
.٢٤Fadia Abbas Hadi, The Geostrategic Importance of Ukraine for Russia, International Political Journal, Issue 61, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, 2024.

.٢٥Christian Koch, Europe Prepares for Strategic Independence, Internal Cohesion, and a World Where American Support is No Longer a Take-It-All, Araa Hawl Al-Khaleej Journal, Issue 209, Gulf Research Center, Saudi Arabia. 26. Maximilian Hess, Does the Biden Administration Have a Policy Regarding Eurasia? (2025) 27. Muhammad Mutawa, "Interpreting American-European and Russian Policies Towards the Ukrainian Crisis: Different Perceptions, Conflicting and Intertwined Interests, and Future Scenarios," translated by Abdul Hamid Fahham, Translated Papers, Abaad Center for Strategic Studies, London, 2021.

.٢٨Muhammad Nour Al-Basrati, "The Strategy of International Sanctions and Their Repercussions on State Policies (Iraq, Iran, and Russia as a Model)," Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Volume 23, Issue 3, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, Egypt, 2022.

.٢٩Murad Bin Qayta, "Vital Depth: Ukraine's Place in the Russian Strategic Perspective," Afaq Journal of Sciences, Issue 11, University of Algiers, Algeria, 2018.

.٣٠Mustafa Jaafar and Aziz Jabr, "The Impact of Regional and International Variables on the Russian-Ukrainian War 2022," International Political Journal, Issue 57, Faculty of Sciences Political Science, Al-Mustansiriya University, 2022.

.٣١Mustafa Kamil, Trump's Foreign Policy (An Extrapolation Between the Previous and Expected Term), Al-Bayan Center Publications Series, Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2024.

.٣٢Mayada Ali Haider, Ukraine in Russian-American-European Perception (A Study of the Ukrainian Crisis 2014-2018), Political Issues Journal, Issue 60, College of Political Science, Al-Nahrain University, 2020.

.٣٣Mayada Ali Haider, Ukraine in Russian-American-European Perception (A Study of the Ukrainian Crisis 2014-2018), Political Issues Journal, Issue 60, College of Political Science, Al-Nahrain University, 2020.

.٣٤Nourhan Elsheikh, US-Russian Relations: The Calm After the Storm, Policy Paper, TRENDS Research and Advisory Center, Abu Dhabi, 2021.

.٣٥Hala Khaled Hamid, US-Russian Relations After 2001: The Path and the Future, Political and International Journal, Volume 25, Issue 25, College of Political Science, Al-Mustansiriya University, 2014.

.٣٦Walid Abdel-Hay, Trump and the Problem of Transformation in Russian-American Relations, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, 2025.

.٣٧Yara Abdel-Gawad, The Strategic Orientations of the Russian Federation and its Relationship with the West, Issues and Perspectives Journal, Issue 26, Al-Hadara Center for Studies and Research, Egypt, 2022.

.٣٨Yousra Taha Hafez, Source previously cited. 39. Youssef Kamel Khattab, The Evolution of the Russian-Ukrainian War in Light of the Modernization of Russian Nuclear Doctrine, Analytical Article, Gulf Research Center, Saudi Arabia, 2025.

Third: The Internet.

.١Ahmed Hafez, Three Hypotheses Revealing the Secrets of the Relationship Between Trump and Russia, Published Research Paper, Al Jazeera Website, 2025, accessed at https://www.aljazeera.net/politics/2025/9/11/

.٢Basma Jamal Khalaf et al., The Impact of the 2022 Ukrainian Crisis on the Structure of the International System, Research Studies, Arab Democratic Center for

Strategic, Political and Economic Studies, 2025, Research published at https://democraticac.de/?p=105465, accessed on September 8, 2025.
.٣Jassim Mohammed, The Alaska Summit Between Trump and Putin: A Foresight Reading, Strategic Report, Studies and Reports Unit, European Center for Counterterrorism and Intelligence Studies, Germany, 2025, available at https://www.europarabct.com/107448-2/, accessed September 15, 2025.
.٤Georgina Tharwat, The Repercussions of the Ukrainian Crisis on US-Russian Relations (2013-2015), Published Research Studies, Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, 2016, available at https://democraticac.de/?p=34817, accessed September 1, 2025.

Fourth: English Sources

6.John Mearsheimer, Is China the Real Winner of Ukraine War? , Endgame Podcast (youtube), 2023, accessed on 11/9/2025 , https://www.youtube.com/watch?v=Yl7goPRw_eE

7.Önder ÇOBAN, USA – Russia Relations IN The ObaMma Period: Reflections OF Reset Policy , The Journal of International Relations Studies , Vol.1 , No. 2 , Atatürk University , Turkey , 2021,.

8.Samuel Charap, Ukraine: Seeking an elusive New Normal, Survival: global politics and strategy, Vol. 56, No.3, 2014, http://dx.doi.org/10.1080/00396338.2014.920140 ٢٠٢٥/٩/١.

9.Steven Pifer , US-Russia Relations in the Obama Era: From Reset to Refreeze? , In Group of authors , the OSCE Yearbook , Institute for Peace Research and Security Policy , University of Hamburg , Germany , 2015.